

Distr.: General
23 June 2023
Arabic
Original: English



الدورة الثامنة والسبعون

البند 102 (هـ) من القائمة الأولية**

نزع السلاح العام الكامل: التحقق من نزع السلاح النووي

فريق الخبراء الحكوميين المعني بمواصلة النظر في مسائل التحقق من نزع السلاح النووي***

مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل طيه التقرير النهائي لفريق الخبراء الحكوميين المعني بمواصلة
النظر في مسائل التحقق من نزع السلاح النووي والمنشأ عملاً بالفقرة 6 من قرار الجمعية العامة 50/74.

* أعيد إصدارها لأسباب فنية في 3 تشرين الأول/أكتوبر 2023.

** A/78/50

*** قُدم هذا التقرير لتجهيزه بعد فوات الموعد النهائي المحدد، وكان ذلك لأسباب فنية خارجة عن سيطرة المكتب المقدم للتقرير.



الرجاء إعادة استعمال الورق

041023 041023 23-12369 (A)



التقرير النهائي لفريق الخبراء الحكوميين المعني بمواصلة النظر في مسائل التحقّق من نزع السلاح النووي****

موجز

يقدم فريق الخبراء الحكوميين المعني بمواصلة النظر في مسائل التحقّق من نزع السلاح النووي، والمنشأ عملاً بقرار الجمعية العامة 50/74، تقريره هذا الذي يتضمن استعراضاً شاملاً للمناقشات التي جرت في إطاره. ويتناول التقرير الاعتبارات العامة التي استندت إليها مناقشات الفريق، ويعرض مداولاته بشأن المسائل المفاهيمية ومسائل بناء القدرات ومفهوم فريق من الخبراء العلميين والتقنيين. وهو يتضمن أيضاً فرعاً تُعرض فيه استنتاجات فريق الخبراء وتوصياته.

وقد توصل الفريق إلى عدة استنتاجات بشأن التحقّق من نزع السلاح النووي. وقام الفريق، في جملة أمور، بوضع تعريفٍ عملي للتحقّق من نزع السلاح النووي بغية توجيه أعماله؛ وحدّد المقصد والهدف الأساسيين للتحقّق من نزع السلاح النووي؛ وسلّط الضوء على أهمية تدابير الثقة وبناء الثقة وعلى الفائدة المتأتية من تقييم التجارب القائمة؛ ونوّه بحجم العمل المنجز بشأن مفهوم فريق من الخبراء العلميين والتقنيين؛ وأقر بجدوى مواصلة العمل المتعلق بالتحقّق من نزع السلاح النووي؛ وشدد على ضرورة توفير فرص متكافئة للنساء والرجال وناقش إمكانية اعتبار التوعية بمسائل التحقّق من نزع السلاح النووي، من خلال التثقيف في مجال السلام ونزع السلاح، جزءاً من بناء القدرات.

وأوصى فريق الخبراء الحكوميين بجملة أمور منها أن تنظر الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وكذا الهيئات المعنية في الآلية الدولية لنزع السلاح، كلٌّ وفقاً لولايته، في هذا التقرير وأن تواصل المناقشات بشأن مسألة التحقّق من نزع السلاح النووي.

وأوصى الفريق أيضاً بأن تواصل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة العمل المتعلق بمسائل التحقّق من نزع السلاح النووي وأن تنظر كذلك في بذل الجهود من أجل بناء القدرات، بما في ذلك ما يتعلق منها بالنهج الإقليمية لبناء القدرات، حسب الاقتضاء، وبأن تتخذ الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التدابير المناسبة لضمان تكافؤ الفرص بين النساء والرجال بغية تمكينهم من المشاركة الكاملة والهادفة في جهود نزع السلاح النووي، بما فيها جهود التحقّق من نزع السلاح النووي.

المحتويات

الصفحة

5	تصدير بقلم الأمين العام
6	كتاب الإحالة
10	أولا - مقدمة
10	ثانيا - المسائل التي نظر فيها فريق الخبراء الحكوميين
12	ألف - اعتبارات عامة
13	باء - المسائل المفاهيمية
13	1 - مقدمة
13	2 - التعريف العملي
14	3 - الأهداف والمقاصد
15	4 - الترتيبات المؤسسية والحوكمة
15	5 - النطاق
15	6 - أنشطة التحقق من نزع السلاح النووي
16	7 - السياقات والتدابير
18	8 - التجارب السابقة
19	جيم - بناء القدرات في مجال التحقق من نزع السلاح النووي
20	1 - اعتبارات عامة بشأن بناء القدرات
20	2 - النهج الإقليمية لبناء القدرات
21	3 - فوائد التدريبات العملية
21	4 - الاستدامة
22	دال - مفهوم فريق من الخبراء العلميين والتقنيين معني بالتحقق من نزع السلاح النووي
23	1 - اعتبارات عامة
23	2 - الأهداف
24	3 - الولاية
24	4 - الطرائق
26	هاء - مسائل تتعين مواصلة النظر فيها

26	ثالثا - الاستنتاجات والتوصيات
26	ألف - الاستنتاجات
28	باء - التوصيات

المرفقات

29	الأول - مدخلات من الاجتماعين التشاوريين غير الرسميين اللذين عقدهما الرئيس مع الدول الأعضاء فيما بين الدورات . .
31	الثاني - موجز الرئيس للعروض التي استمع إليها الفريق
33	الثالث - قائمة بورقات العمل المقدمة

تصدير بقلم الأمين العام

عقد فريق الخبراء الحكوميين المعني بمواصلة النظر في مسائل التحقق من نزع السلاح النووي، الذي أنشأه الأمين العام عملاً بقرار الجمعية العامة 50/74، أربع دورات نُظمت في جنيف في عامي 2022 و 2023 وكانت مدة كل منها أسبوعاً واحداً.

ووفقاً للولاية التي أوكلتها إليه الجمعية العامة، واصل فريق الخبراء الحكوميين النظر خلال اجتماعاته في مسائل التحقق من نزع السلاح النووي وشمل ذلك، في جملة أمور أخرى، مفهوم فريق من الخبراء العلميين والتقنيين. واستند الفريق في مناقشاته إلى تقرير فريق الخبراء الحكوميين المعني بالنظر في دور التحقق في النهوض بنزع السلاح النووي (A/74/90) وإلى آراء الدول الأعضاء التي أوردتها الأمين العام في تقريره عن التحقق من نزع السلاح النووي (A/75/126).

وإنني أقدر للفريق نجاحه في اعتماد تقرير توافقي يعرض بالتفصيل مناقشاته المتعمقة واستنتاجاته التي تغطي جملة أمور منها وضع تعريف عملي للتحقق من نزع السلاح النووي، وأهمية تدابير الثقة وبناء الثقة، وبناء القدرات، وتكافؤ الفرص بين النساء والرجال، وفائدة مواصلة العمل المتعلق بالتحقق من نزع السلاح النووي.

وتسرني أيضاً زيادة مشاركة المرأة في الفريق لتصل نسبة النساء في عضويته إلى 40 في المائة مقارنةً بتشكيلة الفريق السابق، ولكنها نسبة لا تزال مع الأسف أقل مما يقتضيه مطلب التمثيل المتساوي للمرأة والرجل الذي أوردته الجمعية العامة في قرارها 50/74.

وإنني أدعو الدول الأعضاء في الأمم المتحدة والهيئات المعنية في الآلية الدولية لنزع السلاح إلى تنفيذ التوصيات التي قدّمها فريق الخبراء الحكوميين.

كما أعتّم هذه الفرصة لأتوجه بالشكر إلى رئيس الفريق، السيد يورن أوسموندسن من النرويج، وإلى جميع الخبراء لما أنجزوه جميعاً من عمل.

كتاب الإحالة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه تقرير فريق الخبراء الحكوميين المعني بمواصلة النظر في مسائل التحقق من نزع السلاح النووي. ويتألف الفريق، الذي أنشأتموه عملاً بالفقرة 6 من قرار الجمعية العامة 50/74، من الخبراء التالية أسماؤهم الذين اختيروا على أساس التمثيل الجغرافي العادل والتمثيل المتساوي للمرأة والرجل:

أولغا كوزنيتسيفا (الاتحاد الروسي)

كبيرة المستشارين، إدارة عدم الانتشار وتحديد الأسلحة
وزارة خارجية الاتحاد الروسي

مايتي ميلاغروس أونزاغا (الأرجنتين)

(الدورتان الأولى والرابعة)

سكرتير بالسفارة، مديرية الأمن الدولي والشؤون النووية وشؤون الفضاء،
وزارة الخارجية والتجارة الدولية وشؤون العبادة

مارتين ديسر (الأرجنتين)

(الدورة الثالثة)

سكرتير أول، مديرية الأمن الدولي والشؤون النووية وشؤون الفضاء،
وزارة الخارجية والتجارة الدولية وشؤون العبادة

أمين الرفاعي (الأردن)

مدير المختبرات العسكرية لمراقبة الجودة، القوات المسلحة الأردنية

روث هيل (أستراليا)

نائبة الممثل الدائم، الوفد الأسترالي لدى مؤتمر نزع السلاح

إيرمغارد نيمابر (ألمانيا)

رئيسة شعبة الضمانات النووية والأمان النووي، معهد أبحاث الطاقة والمناخ (IEK-6: إدارة النفايات النووية)، مركز أبحاث جوليش (Forschungszentrum Jülich)

عثمان جادون (باكستان)

المدير العام (شؤون الأمم المتحدة)، وزارة الخارجية

مارسيلو كامارا (البرازيل)

مدير إدارة الشؤون الاستراتيجية وشؤون الدفاع ونزع السلاح، وزارة الخارجية

نادر الوافي (الجزائر)

نائب المدير لشؤون نزع السلاح والأمن الدولي، وزارة الخارجية

سليم بركات (الجزائر)

(خبير مناوب - الدورتان الثانية والرابعة)

مستشار بالبعثة الدائمة للجزائر في جنيف

- مارتينوس فان سكالكويك (جنوب أفريقيا)
المدير المعني بشؤون نزع السلاح وعدم الانتشار، وزارة العلاقات الدولية والتعاون الدولي
- يوليا فلاديسكو (رومانيا)
(الدورات الأولى والثانية والثالثة)
مستشارة بوزارة الخارجية
- بوغدانا بيريس (رومانيا)
(الدورة الرابعة)
ملحقة دبلوماسية، مديرية شؤون منظمة الأمن والتعاون في أوروبا،
شؤون عدم الانتشار وتحديد الأسلحة، وزارة الخارجية
- سارة ليندجرين (السويد)
نائبة الممثل الدائم، البعثة الدائمة للسويد، جنيف
- ألفريدو لاييه (شيلي)
سفير (متقاعد)، نائب الرئيس، اللجنة الدولية لتقصي الحقائق في المسائل الإنسانية؛ والأستاذ بالأكاديمية
الوطنية للدراسات السياسية والاستراتيجية
- فنج شو (الصين)
سكرتير أول بإدارة تحديد الأسلحة ونزع السلاح، وزارة الخارجية
- لورا غونون (فرنسا)
(الدورة الأولى)
إدارة الشؤون الاستراتيجية وشؤون نزع السلاح، شعبة نزع السلاح
وعدم الانتشار النوويين، وزارة شؤون أوروبا والشؤون الخارجية
- كلوي لو نابو (فرنسا)
(الدورات الثانية والثالثة والرابعة)
مكتب نزع السلاح النووي، وزارة الخارجية
- تيمور زانتكين (كازاخستان)
المدير العام لشركة محطات الطاقة النووية في كازاخستان، شركة تضامنية ذات مسؤولية محدودة
- ليزلي نورتون (كندا)
السفيرة والممثلة الدائمة لكندا لدى الأمم المتحدة في جنيف ولدى مؤتمر نزع السلاح
- باسم حسن (مصر)
الوزير المفوض، مدير إدارة نزع السلاح والاستخدامات السلمية للطاقة النووية، وزارة الخارجية
- ساندرا باولا راميريز فالينزويلا (المكسيك)
الممثلة الدائمة المناوبة، البعثة الدائمة للمكسيك لدى وكالات الأمم المتحدة في روما

دايفيد تشامبرز (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية)
وحدة بحوث تحديد الأسلحة ونزع السلاح، وزارة الخارجية والكمونولث والتنمية

يورن أوسموندسن (النرويج)

المبعوث الخاص لشؤون نزع السلاح، وزارة الخارجية

يوسف أمينو أحمد (نيجيريا)

مدير إدارة الواجبات الخاصة، هيئة الطاقة الذرية بنيجيريا

أنريتي دامازيو (نيجيريا)

(خبير مناوب - الدورة الثانية)

مستشار بالبعثة الدائمة لجمهورية نيجيريا الاتحادية لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف

أنوبام راي (الهند)

السفير والممثل الدائم للهند لدى مؤتمر نزع السلاح

جيورجي مولنار (هنغاريا)

(الدورات الأولى والثانية والثالثة)

سفير، الممثل الخاص لوزير الشؤون الخارجية والتجارة فيما يتعلق بشؤون تحديد الأسلحة ونزع السلاح
وعدم الانتشار

تاماس تالباي (هنغاريا)

(الدورة الرابعة)

كبير المستشارين، إدارة السياسات الأمنية وشؤون عدم الانتشار، وزارة الشؤون الخارجية والتجارة في هنغاريا، بودابست

مايكل إدينغر (الولايات المتحدة الأمريكية)

موظف الشؤون الخارجية بمكتب العلاقات المتعددة الأطراف والشؤون النووية،

مكتب تحديد الأسلحة وشؤون التحقق والامتثال، وزارة الخارجية

كازوكو هيكاوا (اليابان)

الأستاذة بكلية الدراسات العليا للتعاون الدولي والتعايش في القرن الحادي والعشرين،

جامعة أوساكا جوغاكوين

وأود أن أعرب عن امتناني لزملائي من الخبراء والخبيرات لمشاركتهم طواعية وعن طيب خاطر في

مناقشات بناءً بغية التوصل إلى تفاهم مشترك.

وأود أيضاً أن أتوجه بالشكر إلى سيلفيا ميركوليانو، موظفة الشؤون السياسية التي قدمت خدمات

الأمانة لفريق الخبراء، وإلى جيمس ريفيل وأندرياس بيرسبو (معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح) اللذين

عملا مع الفريق بصفة خبيرين استشاريين، تقديراً مني وعرفاناً لما قدّموه من دعم قيّم.

وقد اعتمد الفريق تقريره بتوافق الآراء. والتقرير مقسم إلى ثلاثة فروع، يتضمن ثانياً وثالثاً مادته

الموضوعية الرئيسية. فيتناول الفرع الثاني مسائل التحقق من نزع السلاح النووي التي ناقشها الفريق والتي

يمكن تصنيفها في أربع فئات هي: الاعتبارات العامة، والمسائل المفاهيمية، وبناء القدرات، ومفهوم فريق من

الخبراء العلميين والتقنيين؛ ويعرض الفرع الثالث استنتاجات الفريق وتوصياته. ووفقاً للتكليف الوارد في الفقرة 6 من القرار 50/74، وضع الفريق في الاعتبار في سياق اضطراره بأعماله تقرير فريق الخبراء الحكوميين الأول الذي عُني بالنظر في دور التحقق في النهوض بنزع السلاح النووي (A/74/90)، إلى جانب آراء الدول الأعضاء بشأن التحقق من نزع السلاح النووي (A/75/126). كما قمتُ، عملاً بالفقرة 7 من القرار 50/74، بتنظيم اجتماعين تشاوريين غير رسميين عُقدا في نيويورك فيما بين الدورات وكانا مفتوحين أمام جميع الدول الأعضاء لكي تشارك في المناقشات التفاعلية وتتبادل وجهات النظر. ويرد في المرفق الأول موجزًا للرئيس عن وقائع هذين الاجتماعين.

ويشرفني، باسم فريق الخبراء الحكوميين، أن أحيل إليكم هذا التقرير الذي اعتمد بالإجماع في 19 أيار/مايو 2023.

(توقيع) يورن أوسموندسن
المبعوث الخاص لشؤون نزع السلاح
بوزارة الخارجية، أوسلو

أولاً - مقدمة

- 1 - طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام، في قرارها 50/74، أن ينشئ فريقاً من الخبراء الحكوميين يضمُّ مشاركين لا يزيد عددهم عن 25 مشاركاً يتم اختيارهم على أساس التمثيل الجغرافي العادل وبالتساوي بين النساء والرجال، على أن يعقد هذا الفريق أربع دورات في جنيف بغية مواصلة النظر في مسائل التحقق من نزع السلاح النووي. وطلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام، في مقررها 515/76⁽¹⁾، أن يحيل تقرير فريق الخبراء الحكوميين إلى الجمعية في دورتها الثامنة والسبعين وإلى مؤتمر نزع السلاح.
- 2 - وضّم الفريق خبراء من الاتحاد الروسي، والأرجنتين، والأردن، وأستراليا، وألمانيا، وباكستان، والبرازيل، والجزائر، وجنوب أفريقيا، ورومانيا، والسويد، وشيلي، والصين، وفرنسا، وكازاخستان، وكندا، ومصر، والمكسيك، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والنرويج، ونيجيريا، والهند، وبنغلاديش، والولايات المتحدة الأمريكية، واليابان، عملوا فيه بصفتهم الشخصية.
- 3 - وفي دورته الأولى المعقودة في 21 شباط/فبراير 2022، أقر الفريق جدول أعماله (GE-NDVF/2022/R.1) واعتمد أساليب عمله. وقد نصت أساليب العمل، في جملة أمور، على أن يتخذ الفريق قراراته بتوافق الآراء. واعتمد الفريق أيضاً برنامج عمل في بداية كل دورة من دوراته. وفي إطار تدبير للطوارئ فرضته القيود التي حدت من إمكانية السفر خلال الجائحة، اتُّفق على ترتيبات فنية تيسّر للخبراء غير القادرين على السفر المشاركة في اجتماع (اجتماعات) الفريق عبر الوسائل الافتراضية، وباللغة الإنكليزية فقط.
- 4 - وعقد رئيس الفريق اجتماعين تشاوريين غير رسميين مع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة نُظما في نيويورك في 29 آب/أغسطس 2022 و 4 نيسان/أبريل 2023، على النحو الذي تقتضيه الفقرة 7 من منطوق القرار 50/74، وذلك لتيسير مشاركة جميع الدول الأعضاء في مناقشات تفاعلية وتبادلها وجهات النظر. وبعد هذين الاجتماعين، نقل الرئيس الآراء التي أعربت عنها الدول الأعضاء إلى الفريق لكي ينظر فيها، على النحو المبين في المرفق الأول.
- 5 - ويعرض هذا التقرير الأعمال التي اضطلع بها الفريق وفقاً لبرامج العمل المتفق عليها في بداية كل دورة.

ثانياً - المسائل التي نظر فيها فريق الخبراء الحكوميين

- 6 - في القرار 50/74، كلّفت الجمعية العامة فريق الخبراء الحكوميين بمواصلة النظر في مسائل التحقق من نزع السلاح النووي، بما يشمل في جملة أمور مفهوم فريق من الخبراء العلميين والتقنيين، مستنداً في ذلك إلى التقرير الصادر في عام 2019 عن فريق الخبراء الحكوميين المعني بالنظر في دور التحقق في

(1) عقد فريق الخبراء الحكوميين دورته الأولى في الفترة من 21 إلى 25 شباط/فبراير 2022، ودورته الثانية في الفترة من 26 إلى 30 أيلول/سبتمبر 2022، ودورته الثالثة في الفترة من 6 إلى 10 شباط/فبراير 2023، ودورته الرابعة في الفترة من 15 إلى 19 أيار/مايو 2023.

النهوض بنزع السلاح النووي (A/74/90) وإلى آراء الدول الأعضاء على نحو ما وردت في تقرير الأمين العام (A/75/126)⁽²⁾.

- 7 - وأكد فريق الخبراء الحكوميين، وقد اتخذ الأعمال التي أنجزها سلفه نقطة انطلاق له، أن المبادئ والاستنتاجات والتوصيات الواردة في الوثيقة A/74/90 هي الأساس الذي ارتكز عليه في عمله. ولاحظ الفريق أن الولاية المنوطة به تختلف عن ولاية سلفه. وفريق الخبراء السابق نظر في دور التحقق في النهوض بنزع السلاح النووي، في حين كلف الفريق الحالي بمواصلة النظر في مسائل التحقق من نزع السلاح النووي.
- 8 - وقد ركّز الفريق مداولاته على المسائل التالية المتعلقة بالتحقق من نزع السلاح النووي:

• **المسائل المفاهيمية المتعلقة بالتحقق من نزع السلاح النووي:** نظر الفريق في عدة مسائل مفاهيمية تتعلق بالتحقق من نزع السلاح النووي، بما في ذلك وضع تعريف عملي له وتحديد أهدافه ومقاصده وترتيباته المؤسسية وحوكمته وتعيين نطاقه. وناقش الفريق أيضاً كيف يمكن الاستمرار في تطوير التحقق من نزع السلاح النووي من الناحية المفاهيمية وبحث أفضل السبل إلى تناول الأنشطة المتعلقة به. ونوقشت أيضاً أفكار تناولت تحديد سياقات وتدابير التحقق من نزع السلاح النووي وتجاربه السابقة وأدواته القائمة وأساليبه الحالية.

• **بناء القدرات في مجال التحقق من نزع السلاح النووي:** رحبت الجمعية العامة في قرارها 50/74 بالجهود المبذولة لبناء القدرات في مجال التحقق من نزع السلاح النووي. ومن ثم، نظر الفريق في هذا الموضوع ووجّه محور تركيزه نحو اعتبارات عامة تتعلق ببناء القدرات، والنهج الإقليمية لبناء القدرات، والاستدامة، والشباب، وضمان تكافؤ الفرص بين المرأة والرجل.

• **مفهوم فريق من الخبراء العلميين والتقنيين:** في القرار 50/74، طلبت الجمعية العامة إلى فريق الخبراء الحكوميين أن ينظر تحديداً في مفهوم فريق من الخبراء العلميين والتقنيين. وبناءً على ذلك، ناقش الفريق مزايا ومساوئ تشكيل فريق من هذا القبيل والولايات التي يمكن إيكالها إليه وطرائق عمله الممكنة.

9 - وأبرز بعض الخبراء أن فريق الخبراء الحكوميين، وهو يضم بين أعضائه عشر نساء، تبلغ نسبة تمثيل المرأة فيه 40 في المائة، وهي زيادة ملحوظة مقارنةً بتشكيله الفريق السابق الذي أنشأه الأمين العام عملاً بقرار الجمعية العامة 67/71 وخطوة ذات شأن نحو تحقيق التمثيل المتساوي للمرأة والرجل على النحو الذي تتوخاه الجمعية العامة في قرارها 50/74⁽³⁾.

10 - واستُرشِد في المداولات بعروض وورقات عمل قَدَمها الخبراء، مما عزّز فهم الفريق لعدد من المواضيع ويسرّ مداولاته. وترد في المرفق الثالث قائمة بورقات العمل التي أعدها الخبراء.

11 - واستُفيد خلال المداولات أيضاً بالعروض التالية التي قَدَمها خبراء من خارج الفريق: عرض بشأن تدابير الثقة في سياق التحقق، قدمته السيدة آيمي وولف (مكتبة الكونغرس، الولايات المتحدة الأمريكية)؛ وعرض بشأن مفهوم فريق من الخبراء العلميين والتقنيين، قدمته السيدة أليشا أناند (معهد الأمم المتحدة

(2) أنشئ فريق الخبراء الحكوميين السابق عملاً بقرار الجمعية العامة 67/71.

(3) فريق الخبراء الحكوميين المعني بالنظر في دور التحقق في النهوض بنزع السلاح النووي، الذي انعقدت دوراته في الفترة 2018-2019، ضمّ ثلاث خبيرات (تمثيل نسائي بنسبة 12 في المائة).

لبحوث نزع السلاح)؛ وعرض بشأن مجموعة أدوات التحقق، قدمه السيد بافل بودفيغ (معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح)؛ وعرض بشأن جهود بناء القدرات، قدمته السيدة ميلاني ريديار (المجلس المعني بعدم انتشار أسلحة الدمار الشامل، جنوب أفريقيا)؛ وعرض بشأن ممارسات التحقق في الماضي والحاضر، قدمه السيد جيمس ريفيل (معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح)؛ وعرض بشأن المسائل الجنسانية والتحقق من نزع السلاح النووي، قدمته السيدة ريناتا هيسمان دالاكوا (معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح). ويرد في المرفق الثاني موجزٌ أعده الرئيس لتلك العروض.

12 - ولا يراد بالاعتبارات والاستنتاجات والتوصيات الواردة في هذا التقرير الحكم مسبقاً على أي مفاوضات أو اتفاقات مقبلة بشأن نزع السلاح النووي أو على ما تتناوله من أحكام تتصل بالتحقق.

ألف - اعتبارات عامة

13 - استناداً إلى تقرير فريق الخبراء الحكوميين السابق وآراء الدول الأعضاء على نحو ما وردت في تقرير الأمين العام (A/75/126)، شدد فريق الخبراء الحكوميين الحالي على الاعتبارات العامة التالية:

- لجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة مصلحةٌ في إيجاد عالم خالٍ من الأسلحة النووية والحفاظ عليه بهذه الحال، على نحو ما أكدته الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى التي كرستها الجمعية العامة لنزع السلاح (A/S-10/4).
- بالنسبة للدول الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، ينبغي أن يُنظر في التحقق من نزع السلاح النووي في سياق التنفيذ العملي لأحكام المعاهدة ذات الصلة.
- التحقق من نزع السلاح النووي عنصرٌ أساسي في عملية نزع السلاح النووي. والعمل المتعلق بالتحقق من نزع السلاح النووي ليس غايةً في حد ذاته وليس شرطاً مسبقاً لإحراز تقدّم على طريق نزع السلاح النووي. بل ينبغي أن يكون الهدف من هذا العمل هو تشجيع إحراز تقدم في مجال نزع السلاح النووي.
- سيكون أي نظام للتحقق من نزع السلاح النووي مرتيناً دوماً بمعاهدة معينة أو باتفاقات أو ترتيبات محدّدة، تتساوى جميع أطرافها في حق المشاركة في عملية التحقق وفقاً لأحكام المعاهدة المذكورة أو الاتفاق أو الترتيب المحدّدين.
- من المفيد النظر في الجوانب العامة للتحقق من نزع السلاح النووي التي يمكن أن تنطبق في سياق جهود نزع السلاح النووي الانفرادية والثنائية والمتعددة الأطراف. ويمكن للمعارف والقدرات المتولدة من تجارب التحقق السابقة والحالية أن تساعد على التوصل لخيارات قابلة للتنفيذ فيما يتعلق بتطبيق أحكام المعاهدات التي تتناول التحقق في سياق الجهود الجارية أو المقبلة التي تهدف إلى إيجاد عالم خالٍ من الأسلحة النووية والحفاظ عليه بهذه الحال.
- تفاعل الدول غير الحائزة لأسلحة نووية مع الأنشطة المتصلة بالتحقق من نزع السلاح النووي ومشاركتها فيها يمكن أن يسهما في بناء الثقة والشعور بالاطمئنان وفي الحفاظ عليهما.

- قد تكون للدول غير الحائزة لأسلحة نووية رؤى يمكن أن تقدمها فيما يتعلق بالتحقق من نزع السلاح النووي، بما في ذلك الرؤى التي كانت ثمرة لتجاربها السابقة في سياق أنشطة التحقق من نزع السلاح النووي وغير النووي.
- قد تختلف الأهداف الرئيسية لكلٍ من تحديد الأسلحة ونزع السلاح النووي، غير أن ترتيبات تحديد الأسلحة يمكن أن تتبثق عنها دروس جديدة بأن يستفاد منها في سياق التحقق من نزع السلاح النووي.
- ينبغي توفير فرص متكافئة للنساء والرجال لكي تتسنى لهم المشاركة الكاملة والهادفة في جهود نزع السلاح النووي، بما يشمل المشاركة في التحقق من نزع السلاح النووي.
- يجب أن يتوافق التحقق من نزع السلاح النووي مع الالتزامات القانونية الدولية السارية في مجال عدم الانتشار ومع المتطلبات الوطنية للسلامة والأمن والحاجة إلى حماية المعلومات الحساسة فيما عدا ذلك.

باء - المسائل المفاهيمية

1 - مقدمة

14 - اتفق فريق الخبراء على أهمية التوصل إلى فهم مشترك للمصطلحات الرئيسية التي يستخدمها في كافة مداولته المتعلقة بالمسائل المفاهيمية ذات الصلة بالتحقق من نزع السلاح النووي، بما يشمل وضع تعريفٍ عملي له وتحديد أهدافه ومقاصده وترتيباته المؤسسية وحوكمته وتعيين نطاقه. وناقش الفريق أيضاً جوانب عامة لمسألة التحقق من نزع السلاح النووي، بما في ذلك الرؤى والقدرات التي انبثقت عن أعمال التحقق السابقة والحالية ويمكن الاسترشاد بها في جهود نزع السلاح النووي الجارية أو المقبلة التي تُنفذ من أجل إيجاد عالم خالٍ من الأسلحة النووية والحفاظ عليه بهذه الحال.

2 - التعريف العملي

15 - كان الفريق واعياً بعدم وجود تعريف متفق عليه دولياً للتحقق من نزع السلاح النووي، ولكن أعضائه اتفقوا على أهمية وضع تعريف عملي لهذا النوع من التحقق يمكن الاسترشاد به في أعمال الفريق. وليس في هذا التعريف العملي ما يحكم مسبقاً على نتيجة أي مفاوضات أو اتفاقات مقبلة بشأن نزع السلاح النووي ونظم التحقق المرتبطة به.

16 - وقد نظر الفريق في عدة مقترحات لصوغ تعريف عملي للتحقق من نزع السلاح النووي، كان منها ما وضعه الخبراء وما استُقي من المؤلفات المتوفرة بشأن هذه المسألة⁽⁴⁾.

17 - وفي ضوء ذلك، وضع الفريقُ التعريفَ العملي التالي للاسترشاد به في أعماله: التحقق من نزع السلاح النووي هو عملية تقودها الدول الأطراف في معاهدةٍ معينة أو اتفاق أو ترتيب ما من أجل جمع

(4) Ameen Alrfai, Bassem Hassan, Sandra Paola Ramirez and Marthinus Van Schalkwyk, "Conceptual Framework: Definitions, Scope, and Available Methods" (GE-NDVF/2022/WP.3) و Olga Kuznetsova, "Views concerning working definition, scope and nature of NDV" (GE-NDVF/2023/WP.2) و Irmgard Niemeyer, "Elements for a Conceptual Framework for Nuclear Disarmament Verification", GE-NDVF/2022/WP.4/Rev.1.

المعلومات وتحليلها، استناداً إلى تكنولوجيات ومنهجيات وإجراءات متفق عليها، حتى يتسنى تقييم الامتثال للالتزامات والواجبات ذات الصلة التي تتعلق بنزع السلاح النووي أو تبيين مدى التقيد بالتعهدات الانفرادية الواردة في ترتيبٍ للتحقق، وهدفها العام هو إيجاد عالم خالٍ من الأسلحة النووية والحفاظ عليه بهذه الحال.

3 - الأهداف والمقاصد

18 - نظر الفريق كذلك في أهداف ومقاصد التحقق من نزع السلاح النووي. وقد قُدمت عدة ورقات عمل تتناول هذه المسألة⁽⁵⁾.

19 - وحدد الفريق المقصد والهدف الرئيسيين للتحقق من نزع السلاح النووي باعتبارهما تيسير إجراء تقييم لما إذا كانت دولة من الدول ممثلةً لالتزاماتها وواجباتها الناشئة عن معاهدةٍ معينة أو عن اتفاق أو ترتيب محدد.

20 - وناقش الفريق العلاقة بين مصداقية التحقق من نزع السلاح النووي وبين بناء الثقة وبث الاطمئنان، وتعزيز كل منهما للآخر. ولاحظ الفريق أن التحقق يسهم في بناء الثقة في أن المعاهدة أو الاتفاق أو الترتيب يُنفذ وفي أن جميع أطراف هذه الصكوك تفي بالتزاماتها وواجباتها وأنه يساعد، بالتالي، في الحفاظ على الدعم السياسي وغيره من أشكال الدعم للجهود الجارية والمقبلة التي تُبذل لنزع السلاح النووي، وفي تحسين الشفافية وقابلية التنبؤ فيما يتعلق بتطبيق الدول للمعاهدة، وفي تسهيل بناء الثقة المتبادلة والاطمئنان والتفاهم، والتخفيف من حدة التوترات، والتقليل من احتمالات سوء الفهم.

21 - وناقش الفريق دور التحقق من نزع السلاح النووي في إيجاد عالم خالٍ من الأسلحة النووية والحفاظ عليه بهذه الحال وفي الإسهام في نزع السلاح النووي بلا رجعة.

22 - وناقش الفريق الأهداف والأغراض الفنية للتحقق من نزع السلاح النووي. فذهب بعض الخبراء إلى أن هذه الأهداف ينبغي أن تشمل تقديم تأكيدات بأن الأسلحة النووية التي يُعلن عن إزالتها مع تحديد عددها قد أُزيلت بالفعل وبأن المواد الانشطارية المرتبطة بها لم يعد من الممكن استخدامها في الأسلحة النووية، وتأكيد صحة واكتمال الإعلانات ذات الصلة. ورأى خبراء آخرون أن تلك الأهداف ستترتب بنطاق الاتفاق. وناقش الفريق أيضاً دور التحقق من نزع السلاح النووي فيما يتعلق بالمكونات الأخرى لبرامج الأسلحة النووية، مثل المرافق والناقلات ذات الصلة.

23 - وقد أعرب عن آراء متباينة بشأن هذه المسائل، ولكن كان من المفهوم أن المفاوضين الذين يُدعون في المستقبل إلى التفاوض بشأن نزع السلاح النووي قد يتعين عليهم النظر فيها.

24 - ويجب أن يكون التحقق من نزع السلاح النووي فعالاً من حيث مساعدته على تبيين عدم امتثال الأطراف لواجبات والتزامات نزع السلاح النووي الواقعة على عاتقها بموجب المعاهدة ذات الصلة أو الاتفاق

(5) Ameen Alrefai, Bassem Hassan, Sandra Paola Ramírez Valenzuela, and Marthinus van Schalkwyk (GE-NDVF/2022/WP.3)؛ و Irmgard Niemeyer and György Molnár, “Objectives and Purposes of Nuclear Disarmament Verification (NDV)” (GE-NDVF/2022/WP.4/Rev.1)؛ و Chloe le Nalbaut, “Position Paper” (GE-NDVF/2022/WP.2)؛ و Olga Kuznetsova, “Nuclear Disarmament Verification: Russian Perspective” (GE-NDVF/2023/WP.12).

أو الترتيب المعنيين، وينبغي في الوقت نفسه أن يراعي ضرورة تحقيق الكفاءة في استخدام الموارد المالية والبشرية وغيرها من الموارد.

4 - الترتيبات المؤسسية والحوكمة

25 - ناقش الفريق الترتيبات المؤسسية ونُهج حوكمة التحقّق من نزع السلاح النووي، مستنداً في ذلك إلى ورقتي عمل قُدمتا في هذا الشأن⁽⁶⁾. وشدّد الفريق على أهمية الترتيبات المؤسسية والحوكمة في نظم التحقّق من نزع السلاح النووي باعتبارها تضمن مصداقية تلك النظم وفعاليتها وشمولها وشرعيتها. وقد تتخذ الترتيبات المؤسسية والحوكمة أشكالاً مختلفة تبعاً للالتزامات المنصوص عليها في معاهدةٍ ما من معاهدات نزع السلاح النووي.

5 - النطاق

26 - تناول الفريق كذلك نطاق أنشطة التحقّق من نزع السلاح النووي. واتفق الخبراء على أن النطاق يتوقف على نوعية الواجبات والالتزامات التي تأخذها الدول على عاتقها فيما يتعلق بنزع السلاح.

27 - وخلال المناقشة، أعرب بعض الخبراء عن رأي مفاده أن التحقّق من نزع السلاح النووي ينبغي أن يركز على المواد الانشطارية والمرافق ذات الصلة، إذ ارتأوا أن المواضيع الأخرى، وإن كانت مهمة، يمكن التعامل معها من خلال أدوات أخرى منها على سبيل المثال تدابير الشفافية وبناء الثقة. وأيد خبراء آخرون اتباع نهج أوسع نطاقاً يشمل تفكيك الرؤوس الحربية النووية إلى جانب المكونات غير النووية ومنظومات الإيصال ويعالج دورة الحياة الكاملة للأسلحة النووية. لكن خبراء آخرين ذهبوا إلى أن محور التركيز ستحدده البارامترات التي تحددها المعاهدة نفسها أو الاتفاق أو الترتيب نفسه.

6 - أنشطة التحقّق من نزع السلاح النووي

28 - ناقش الفريق قدرات وتجارب التحقّق السابقة والحالية، واستطلع وبلور خيارات التحقّق في سياق الجهود الجارية أو المقبلة التي ترمي إلى إيجاد عالم خالٍ من الأسلحة النووية والحفاظ عليه بهذه الحال.

29 - ورأى بعض الخبراء أن نزع السلاح النووي سيكون مهمةً معقدة وسيقتضي التحقّق منه التصدي لطائفة من المسائل السياسية والقانونية والعلمية والتقنية والمؤسسية. وفي معرض استطلاع الخيارات ذات الصلة، ناقش الفريق مقترحاتٍ وردت في ورقتي عمل بشأن كيفية تقسيم أنشطة التحقّق من نزع السلاح النووي إلى أجزاء تسهل إدارتها كما ناقش مدى استصواب هذا النهج⁽⁷⁾. ولم يكن القصد من مداولات الفريق وضع عملية إلزامية مقسّمة إلى خطوات للنهوض بالتحقّق من نزع السلاح النووي، ولا الحكم مسبقاً على أي مفاوضات مقبلة بشأن نزع السلاح النووي.

(6) Irmgard Niemeyer, "Elements for a conceptual framework for nuclear disarmament verification"

(GE-NDVF/2021/WP.5)؛ و Nader Louafi, "Nuclear verification disarmament as a regime - Possible

elements to further consider nuclear disarmament verification issues" (GE-NDVF/2023/WP.9)

(7) David Chambers, "How to Approach Working on Nuclear Disarmament Verification" (GE-

NDVF/2023/WP.4)؛ و Olga Kuznetsova (GE-NDVF/2023/WP.12).

30 - وأثرت نقطة كان مفادها أن التحقق من نزع السلاح النووي ينبغي النظر فيه في سياق التنفيذ العملي للوثيقة الختامية الصادرة عن الدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح. وبالنسبة للدول الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، ينبغي أيضاً النظر في التحقق من نزع السلاح النووي في سياق الأحكام ذات الصلة المنصوص عليها في تلك المعاهدة.

31 - وطُرحت نقطة أخرى كان مؤداها أنّ على الفريق أن يستطلع الخيارات الممكنة التي قد يكون من المفيد أن ينظر فيها المفاوضات في سياق أي اتفاقات تُبرم في المستقبل أو قد تكون مفيدة عند تنفيذ أي واجبات أو التزامات تتعلق بنزع السلاح النووي.

7 - السياقات والتدابير

32 - بحث الفريق طريقتين محتملتين لتقسيم التحقق من نزع السلاح النووي إلى عناصر أصغر حجماً. وكلتا الطريقتين مثلاً على كيفية تقسيم التحقق من نزع السلاح النووي إلى أجزاء يمكن أن تساعد في تحديد خيارات للأنشطة التي يمكن القيام بها في المستقبل للتحقق من نزع السلاح النووي. وقد أشار الفريق إلى هاتين الطريقتين، في مداولاته، باعتبارهما سياقات وتدابير.

33 - واستناداً إلى إحدى ورقات العمل⁽⁸⁾، ناقش الفريق نهجاً للتحقق من نزع السلاح النووي يرتكز على النظر في السياق الذي يمكن أن يُضطلع فيه بالتحقق. وعُرضت ثلاثة سياقات مختلفة لأنشطة التحقق من نزع السلاح النووي، هي:

- خفض وتحديد عدد الأسلحة النووية.
- الاقتراب من رصيد صفري للأسلحة النووية.
- الحفاظ على رصيد صفري من الأسلحة النووية.

34 - وخلال المناقشة، ذهب بعض الخبراء إلى أن الاعتبارات الاستراتيجية للدول، وكذلك مستوى التوكيدات المطلوبة، يمكن أن يختلفا تبعاً للسياق الذي يجري فيه التحقق من نزع السلاح النووي. فقد تشترط الدول، مثلاً، قدراً أكبر من الشفافية ومن حسن التوقيت في توفير المعلومات في سياق عمليات التحقق التي يُضطلع بها في سيناريو الاقتراب من رصيد صفري؛ أما في سيناريو الحفاظ على رصيد صفري، فقد يتعين عليها أن تتولى مسؤوليات جديدة وأن تستمر في إثبات امتثالها للالتزامات ذات الصلة. ويمكن أن يساعد بحث هذه السياقات الثلاثة على النظر في خيارات مستقبلية للتحقق من نزع السلاح النووي.

35 - وأعرب عن آراء مختلفة بشأن السياقات المذكورة. فاستحسن البعض الاكتفاء بسياقين اثنين، هما بلوغ رصيد صفري والحفاظ عليه، لأن هذا التمييز سيغطي أهم جوانب التنوع في أنشطة التحقق. وأقر الخبراء بأن أي سياق يُطرح سيكون فرضياً، في ضوء عدم استناده إلى بارامترات محدّدة تنص عليها معاهدة أو يضعها اتفاقاً أو ترتيباً.

36 - واعتمد الفريق في مناقشته للتدابير على ورقة عمل تتناول الإجراءات الرئيسية لنزع السلاح النووي التي يمكن أن تتخذها الدولة عندما تلتزم بأن تتخلص، بلا رجعة، من مخزونها من الأسلحة النووية والمواد

(8) Ruth Hill, Sara Lindegren and Yusuf Aminu Ahmed, "Nuclear disarmament verification when (8) approaching and maintaining zero", (GE-NDVF/2023/WP.11)

الانشطارية ذات الصلة وبأن تقدّم تأكيدات بأنها لن تحوز أسلحة من هذا القبيل في المستقبل⁽⁹⁾. وليس القصد من هذه الإجراءات أن تكون إلزامية وهي، وإن كانت واسعة النطاق، ليست شاملة جامعة:

- الإعلانات، بما في ذلك الإعلانات الأولية والمرحلية.
 - إزالة الرؤوس الحربية النووية المنشورة.
 - تفكيك وتخزين مكونات الرؤوس الحربية.
 - تحويل المواد النووية ذات الخصائص المصنفة.
 - إزالة جميع المرافق المتصلة بالأسلحة النووية أو تحويلها تحويلاً لا رجعة فيه.
 - إخضاع المواد النووية والمرافق النووية للضمانات الدولية.
 - تأكيد صحة واكتمال إعلانات خط الأساس الصادرة بشأن المواد النووية، بعد إعلان الدولة المعنية أنها لم تعد تمتلك أسلحة نووية أو أجهزة متفجرة نووية.
- 37 - وأعرب عن آراء مختلفة بشأن جدوى إدراج قائمة بهذه التدابير، حيث دفع بعض الخبراء بأن التدابير سيحددها نطاق الاتفاق. وناقش الفريق أيضاً ما إذا كان من المفيد النظر في المكونات غير النووية والناقلات عند تحديد ماهية الأنشطة التي يمكن أن تتفقد للتحقق من نزع السلاح النووي أم أنه من الأفضل قصر التركيز على المواد والمرافق النووية و/أو الرؤوس الحربية النووية.
- 38 - ورأى بعض الخبراء أن التدابير قد تكون قابلة للتطبيق في السياقات الثلاثة جميعها بدرجات متفاوتة. ويمكن الاستعانة بالسياقات والتدابير لاستطلاع الخيارات التي تتيح للمفاوضين في المستقبل تحديد أنشطة التحقق من نزع السلاح النووي ذات الصلة بالتكنولوجيات والمنهجيات والإجراءات، وتحديد أنشطة بعينها تتوفر بشأنها خيارات للتحقق ويمكن بلورة مثل هذه الخيارات بغية تنفيذها. واعتبر بعض الخبراء أن هذا الأمر يمكن أن يساعد على تبئ الثغرات المحتملة في المعارف أو القدرات، التي يمكن السعي إلى إيجاد حلول لها في سياق التحقق من نزع السلاح النووي، بما في ذلك من خلال أعمال الخبراء العلميين والتقنيين والمبادرات التقنية الثنائية و/أو المتعددة الأطراف والتدريبات العملية القائمة على سيناريوهات مختلفة.
- 39 - غير أن بعض الخبراء دفعوا بأن تقسيم التحقق من نزع السلاح النووي إلى عناصر أصغر حجماً وتحديد الثغرات لا معنى لهما إلا في سياق معاهدة أو اتفاق أو ترتيب، يحدّد كلّ منها أنشطة التحقق ذات الصلة وفقاً لحقوق الأطراف والتزاماتها.
- 40 - وأشار بعض الخبراء إلى أن التمييز بين المكونات النووية والمكونات غير النووية للبنى التحتية التي تمتلكها دولة ما فيما يتعلق بالأسلحة النووية أمرٌ ضروري لتوخي نهج واقعي إزاء أنشطة التحقق من نزع السلاح النووي. لكن البعض ذهب أيضاً إلى أن أنشطة التحقق يمكن أن تكون مطلوبة في حالة المكونات غير النووية كذلك؛ فقد تلزم مثلاً في الحالات التي تسعى فيها الدول إلى جعل إعادة تكوين قدرات الأسلحة النووية أمراً صعباً قدر الإمكان من الناحية العملية.

(9) Bassem Hassan, "The Role of Nuclear Verification in Nuclear Disarmament Verification" (GE-NDVF/2023/WP.1) و Ameen Alrefai, Bassem Hassan, Sandra Paola Ramirez Valenzuela, and Marthinus van Schalkwyk (GE-NDVF/2022/WP.3).

41 - وكانت لأعضاء الفريق وجهاتُ نظر مختلفة فيما يتعلق باستصواب التحقّق من نزع السلاح النووي في حالة منظومات الإيصال. فقد رأى بعض الخبراء أن التخلص من منظومات إيصال الأسلحة النووية ينبغي أن يُعتبر أحد التدابير الرئيسية لنزع السلاح النووي وأن يخضع في ضوء ذلك للتحقّق. وأبرز خبراء آخرون أن منظومات الإيصال ليس لها تعريف واضح، مشددين على أنه إذا خضعت جميع المواد النووية والمرافق النووية للضمانات فلن تكون منظومات الإيصال الخاصة بها ذات صلة بنزع السلاح النووي.

8 - التجارب السابقة

42 - ناقش الفريق الفائدة التي تتأتى من بحث تجارب التحقّق وأدواته وأساليبه التي طُبقت في عمليات نزع السلاح وتحديد الأسلحة في الماضي والحاضر. وأشار إلى عدة اتفاقات ومبادرات لنزع السلاح وتحديد الأسلحة باعتبارها تجارب قيّمة يمكن الاستعانة بها لاستطلاع خيارات أنشطة التحقّق من نزع السلاح النووي في المستقبل، وكان منها معاهدة القوات المسلحة التقليدية في أوروبا، ومعاهدة الأسلحة النووية المتوسطة المدى، ومعاهدة السماوات المفتوحة، والمبادرات المتعلقة بتخفيض الأسلحة الاستراتيجية (ستارت)، والمعاهدة المبرمة بشأن التدابير الرامية إلى زيادة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها (معاهدة ستارت الجديدة)، والمبادرة الثلاثية. ويمكن لمسح الأساليب والنُهُج المطبقة في هذه الاتفاقات أن يوفر أفكاراً تسهم في تحديد خياراتٍ للتحقّق من نزع السلاح النووي⁽¹⁰⁾.

43 - وارتئي أيضاً أن التكنولوجيات والمنهجيات والإجراءات المستمدة من نظم التحقّق من نزع الأسلحة غير النووية يمكن أن تكون مصادر مفيدة للمعلومات. وسُلط الضوء على نظام التحقّق الخاص باتفاقية الأسلحة الكيميائية بوصفه مثلاً لنظام له إجراءات وتقنيات تحقّق، تنفذه هيئة تفتيش دولية مستقلة على نحو غير تمييزي.

44 - وتبادل الفريق الآراء أيضاً بشأن تجارب المجتمع الدولي فيما يتعلق بإخضاع المواد النووية والمرافق النووية لإشرافٍ دولي من جانب هيئة تفتيش دولية مستقلة ومحايدة. وأيد بعض الخبراء الاستعانة باتفاقات مختلفة أبرمت بشأن الضمانات في إطار نظام ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بغية الاسترشاد بها في أي عملية تحقّق تجري في المستقبل لنزع السلاح النووي. وعارض خبراء آخرون هذه الفكرة واعتبروها غير قابلة للتطبيق. وارتأى بعض الخبراء أن إخضاع المواد النووية والمرافق النووية لعملية تحقّق صارمة وشاملة تكون تدخلية بالقدر الكافي وتنظمها الضمانات ليس بالممارسة الجديدة، بما في ذلك في الدول التي سبق لها امتلاك أسلحة نووية. ورأى البعض أن إخضاع المواد النووية والمرافق النووية للتحقّق في إطار الضمانات يشكّل النشاط الأساسي في سياق التحقّق من نزع السلاح النووي، بينما اختلف آخرون معهم بشأن هذه النقطة.

45 - وذهب بعض الخبراء إلى أن هذه الأساليب والنُهُج المستمدة من التجارب السابقة يمكن أن تساعد على التوصل لخيارات تحقّق من الجهود الجارية أو المقبلة التي تهدف إلى إيجاد عالم خالٍ من الأسلحة النووية والحفاظ عليه بهذه الحال.

(10) UNIDIR, Illustrative Compendium of Past and Present Verification Practices (GE-NDVF/2022/WP.10) و Ameen Alrefai, Bassem Hassan, Sandra Paola Ramirez Valenzuela, and Marthinus van Schalkwyk (GE-NDVF/2022/WP.3).

46 - وقيل كذلك بأن الأمثلة المستمدة من التجارب السابقة تشير أيضاً إلى أساليب ونهج محتملة يمكن الاستعانة بها لمعالجة شواغل الأمن والانتشار المتصلة بالتحقق من نزع السلاح النووي. ويمكن العمل على تطوير تلك الأساليب والنهج لزيادة مستوى الثقة في عمليات التحقق من نزع السلاح النووي، بما في ذلك من خلال اعتماد نهج مبتكرة. واستصوب بعض الخبراء مواصلة إجراء البحوث والاضطلاع بالأعمال التقنية فيما يتصل بالتكنولوجيات التي تمنع كشف المعلومات الحساسة.

جيم - بناء القدرات في مجال التحقق من نزع السلاح النووي

47 - ترحب الجمعية العامة في قرارها 50/74 بالجهود المبذولة لبناء القدرات في مجال التحقق من نزع السلاح النووي. وقد استندت مناقشة الفريق لهذه المسألة إلى عدة ورقات عمل وشملت الاعتبارات العامة فيما يتعلق ببناء القدرات، والنهج الإقليمية، والاستدامة، والفوائد المتوخاة من التدريبات العملية⁽¹¹⁾. وأعرب أعضاء الفريق عن وجهات نظر مختلفة بشأن فوائد بناء القدرات.

48 - وأشار بعض الخبراء إلى أهمية الوثيقة الختامية الصادرة عن الدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح، التي أتى فيها أن لجميع الدول الحق في المشاركة على قدم المساواة في المفاوضات التي تؤثر في أمنها الوطني تأثيراً مباشراً. ولوحظ أيضاً أن الوثيقة الختامية تنص على أن عملية نزع السلاح لها تأثيرها على المصالح الأمنية الحيوية لجميع الدول. ولذلك ارتئي أن أنشطة بناء القدرات في مجال التحقق من نزع السلاح النووي يمكن أن تساعد بشكل فاعل على تمكين المجتمع الدولي وتعزيز شرعية عمليات نزع السلاح النووي وتحسين الثقة فيها. وأشار إلى أن إمكانية المشاركة في هذه العمليات على وجه المساواة تستتبع تنمية القدرات الملائمة.

49 - ودفع خبراء آخرون بأنه، طبقاً للمنصوص عليه في الوثيقة المعنونة "التحقق من جميع جوانبه" التي اعتمدها هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة في عام 1988 (A/51/182/Rev.1)، تتساوى جميع الدول في حق المشاركة في عملية التحقق الدولي من الاتفاقات التي هي أطراف فيها، وبأن هذا الاعتبار له تأثير مباشر من الناحية العملية على تعزيز جهود بناء القدرات.

50 - ورأى بعض الخبراء أن بناء القدرات يمكن أن يشمل تعزيز فهم التكنولوجيات والمنهجيات والإجراءات ذات الصلة بالتحقق من نزع السلاح النووي؛ وتنمية الاستعداد للاشتراك في أي مفاوضات تجرى في المستقبل؛ والتوعية؛ وتلافي حالات سوء الفهم التي يمكن أن تقوض مصداقية عمليات نزع السلاح النووي. وارتئي، في ضوء ذلك، أن البناء المستدام للقدرات في مجال التحقق من نزع السلاح النووي له أهمية كبيرة ويُعتبر جزءاً حيوياً من عملية نزع السلاح النووي.

51 - ودفع خبراء آخرون بأن جهود بناء القدرات ليست لها قيمة عملية في غياب موضوع واضح للتحقق ونهج وإطار متفق عليهما لتنفيذه.

Jørn Osmundsen and David Chambers, "Capacity building on Nuclear Disarmament Verification – (11) Timur Zhantikin, "Role of Centers of Competence و "assuring sustainability" (GE-NDVF/2022/WP.9) .in the Verification of Nuclear Disarmament" (GE-NDVF/2023/WP.5)

1 - اعتبارات عامة بشأن بناء القدرات

- 52 - ناقش الفريق اعتبارات عامة يمكن الاسترشاد بها في بناء القدرات في مجال التحقق من نزع السلاح النووي، وقدم بعض الخبراء مقترحات مختلفة:
- ينبغي توجيه بناء القدرات نحو التوعية بالتحقق من نزع السلاح النووي وتحفيز الدعم له من أجل النهوض بهدف نزع السلاح النووي.
 - ينبغي أن تكون جهود بناء القدرات شاملة للجميع بحيث تمكّن الدول من الانخراط فيها بقدر اهتمامها بها وعلى أساس طوعي وغير تمييزي، مع المراعاة التامة لأهمية مشاركة المرأة على قدم المساواة مع الرجل.
 - ينبغي أن يسهم بناء القدرات في تطوير جميع جوانب التحقق من نزع السلاح النووي، بما في ذلك بناء الثقة في التكنولوجيات المتاحة.
 - ينبغي أن ييسّر بناء القدرات نقل المعارف والتكنولوجيات والمعدات ذات الصلة بتعزيز قدرات التحقق من نزع السلاح النووي، وأن يشمل التبادل الطوعي للخبرات والدروس المستفادة والممارسات الجيدة فيما بين الدول.
 - ينبغي أن تراعي مبادرات بناء القدرات ضرورة حماية المعلومات المتعلقة بالأمن الوطني وأن تعالج الشواغل المتصلة بالانتشار.
 - التوعية في مجال التحقق من نزع السلاح النووي، التي تتم عن طريق التثقيف في مجال السلام ونزع السلاح، يمكن أن تُعتبر جزءاً من بناء القدرات.

2 - النهج الإقليمية لبناء القدرات

- 53 - ناقش الفريق النهج الإقليمية لبناء القدرات في مجال التحقق من نزع السلاح النووي. فاستصوب بعض الخبراء اعتماداً نهج إقليمية إزاء بناء القدرات وأشاروا إلى إمكانية إرسائها في سياق المؤسسات الإقليمية القائمة مثل الاتحاد الأفريقي، ورابطة أمم جنوب شرق آسيا، والمفوضية الأفريقية للطاقة النووية، ووكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.
- 54 - وطرح في إحدى ورقات العمل مقترحاً بأن تتخذ النهج الإقليمية لبناء القدرات في مجال التحقق من نزع السلاح النووي شكل مراكز إقليمية للكفاءة، تكون بها جهاتٌ تتسوق توكل إليها مهمة تجميع المعارف اللازمة لأغراض التحقق من نزع السلاح النووي والمهارات المرتبطة بها⁽¹²⁾. ويمكن لهذه المراكز أن تسهم أيضاً من خلال تنظيم حلقات عمل ودورات تدريبية بشأن مختلف جوانب التحقق من نزع السلاح النووي وعن طريق تيسير إقامة شبكات من العلاقات تربط بين المنظمات والخبراء المهتمين بالتحقق من نزع السلاح النووي.

3 - فوائد التدريبات العملية

55 - واصل الفريق كذلك مناقشة فوائد التدريبات العملية بالنسبة لبناء القدرات في مجال التحقق من نزع السلاح النووي، بما في ذلك في سياق الشراكة الدولية للتحقق من نزع السلاح النووي والشراكة الرباعية للتحقق النووي والعملية المشتركة الفرنسية الألمانية للتحقق من نزع السلاح النووي (NuDiVe)، واتخذ إحدى ورقات العمل المقدمة أساساً لتلك المناقشة⁽¹³⁾. وقد أعرب عن آراء متباينة بشأن هذه المسألة.

56 - فارتأى بعض الخبراء أن مبادرات وتجارب التحقق من نزع السلاح النووي في الماضي والحاضر توضح جدوى وضع إجراءات محدّدة جيداً والتقيّد بها، وجدوى ضمان التسلسل السليم للعهد والإعداد المناسب للمشاركين في أعمال التحقق من نزع السلاح النووي التي يُضطلع بها في المستقبل. وعلاوة على ذلك، ذهب هؤلاء الخبراء إلى أن التدريبات العملية وتمارين المحاكاة تؤدي دوراً محورياً من خلال صقلها المفاهيم والأساليب والتكنولوجيات المتصلة بالتحقق من نزع السلاح النووي واختبارها إياها وتأكيد سلامتها في سياقات واقعية.

57 - ودفع بعض الخبراء أيضاً بأن التجربة أوضحت أن التدريبات العملية عنصر هام في جهود بناء القدرات، يلزم أن تكون شاملة للجميع ويمكن أن تسهم في تنمية استعداد جميع الدول، بما فيها الدول غير الحائزة لأسلحة نووية، للاشتراك في أية مفاوضات مقبلة. وأشار هؤلاء الخبراء إلى أن تجارب التدريبات العملية السابقة أوضحت أيضاً الحاجة إلى بناء المزيد من القدرات في جميع جوانب التحقق من نزع السلاح النووي.

58 - ولكن خبراء آخرين شكّوا فيما قد تجلبه التدريبات العملية بوجه عام من قيمة في سياق الإعداد للمفاوضات المقبلة.

4 - الاستدامة

59 - ناقش الفريق أهمية الاستدامة في مبادرات بناء القدرات، والحاجة إلى إشراك الأجيال الشابة من أجل المساهمة في تنمية خبرات المستقبل في مجال التحقق من نزع السلاح النووي.

60 - وطرح بعض الخبراء مسألة القيمة التي تجلبها النهج المراعية للاعتبارات الجنسانية إلى مبادرات بناء القدرات في مجال التحقق من نزع السلاح النووي، بما في ذلك عن طريق توفير فرص مهنية وتعليمية متكافئة للنساء والرجال.

61 - ورأى بعض الخبراء أنّ من المهم تمكين المرأة من أجل تحقيق التمثيل المتكافئ للنساء ومشاركتهم ومساهمتهن بشكل هادف في الأنشطة المتعلقة بالتحقق من نزع السلاح النووي، بما فيها بناء القدرات. وأشاروا إلى إمكانية تحسّن المعارف المتصلة بدور المسائل الجنسانية وتأثيرها في عمليات التحقق من نزع السلاح النووي إذا توافر المزيد من البيانات وأجري مزيد من التحليلات.

62 - وذهب بعض الخبراء إلى أن مسألة ضمان تكافؤ الفرص بين المرأة والرجل ينبغي ألا تكون عقبة أو عاملاً حاسماً في العمل المتعلق بنزع السلاح النووي، بما فيه التحقق من نزع السلاح النووي.

Chloé Le Nalbaut and Irmgard Niemeyer, "Nuclear Disarmament verification (NuDiVe) exercises – (13) Working paper" (GE-NDVF/2022/WP.1)

63 - واستناداً إلى إحدى ورقات العمل⁽¹⁴⁾، ناقش الفريق مقترحاً بإنشاء صندوق استثماري طوعي متعدد الأطراف لتقديم التبرعات لصالح التحقق من نزع السلاح النووي، يدار برعاية مكتب شؤون نزع السلاح. وارتأى بعض الخبراء أن إنشاء صندوق تبرعات كهذا يمكن أن يضمن استدامة التمويل وأن يخدم عدة أغراض منها دعم مشاركة الدول المهتمة في أنشطة التحقق من نزع السلاح النووي وتيسير بناء القدرات في مجال تطوير التكنولوجيات والمنهجيات والإجراءات اللازمة لتلك الأنشطة. ومن ناحية أخرى، شكك بعض الخبراء في استدامة الصناديق الاستثمارية وتساءلوا عن مدى استصواب إنشاء صندوق من هذا القبيل في الأمم المتحدة، في ضوء عدم القدرة على التنبؤ بمضمون المعاهدات أو الاتفاقات أو الترتيبات التي تُبرم في المستقبل.

دال - مفهوم فريق من الخبراء العلميين والتقنيين معني بالتحقق من نزع السلاح النووي

64 - طلبت الجمعية العامة، في قرارها 50/74، أن ينظر فريق الخبراء الحكوميين في جملة أمور كان منها مفهوم فريق من الخبراء العلميين والتقنيين. وقد ركز فريق الخبراء الحكوميين مناقشاته على مزايا تكوين فريق كهذا ومساوئه وعلى ماهية الولاية التي يمكن إيكالها إليه والطرائق المحتملة لعمله، وإن سَلَم الأعضاء بأن ولايتهم لا تشمل بلورة أي تفاصيل عن كيفية عمل ذلك الفريق.

65 - ولم يتسنّ التوصل إلى توافق في الآراء بشأن هذه المسائل. فقد ذهب بعض الخبراء إلى أن النظر في مزايا أو مساوئ مفهوم فريق من الخبراء العلميين والتقنيين يتطلب أولاً مناقشة تفاصيل ولايته وطرائق عمله. ورأى آخرون أن من السابق لأوانه مناقشة تلك العناصر في غياب أهداف واضحة. ودفع البعض الآخر بأنه من السابق لأوانه مناقشة هذا المفهوم.

66 - وسَلَم الفريق بأن فريق الخبراء الحكوميين السابق اضطلع بعملٍ جوهري فيما يتعلق بإمكانية تكوين فريق من الخبراء العلميين والتقنيين وبأن الفريق الحالي يسعى في مناقشاته إلى مواصلة النظر في المسألة استناداً إلى عمل سلفه⁽¹⁵⁾. وقد يسّرت ورقات العمل المقدمة من الخبراء مناقشات الفريق⁽¹⁶⁾. وأقر الفريق أيضاً بأن أعمالاً كثيرة قد أُنجزت فيما يتعلق بمفهوم فريق من الخبراء العلميين والتقنيين.

67 - ومن بين ورقات العمل المذكورة، عرضت واحدة تليخياً للعناصر الرئيسية لمقترح بشأن تكوين فريق من الخبراء العلميين والتقنيين⁽¹⁷⁾. وجاء في المقترح أن تشكيل فريق من الخبراء العلميين والتقنيين من شأنه أن يوفر مزايا عملية فريدة تدعم الهدف الطويل الأجل المتمثل في نزع السلاح النووي وأن يمكن الدول من العمل بشكل تعاوني على التحقق من نزع السلاح النووي في أطر متعددة الأطراف؛ وأن التوصية بتكوين

(14) Jørn Osmundsen and David Chambers (GE-NDVF/2022/WP.9).

(15) Marcelo Câmara, "Further considerations on the concept of a Group of Scientific and Technical Expert

Marcelo Câmara, "Final working on nuclear disarmament verification" (GE-NDVF/2022/WP.6)

Marcelo Câmara, "paper on GSTE and its relationship with SSOD-I final document" (GE-NDVF/2023/WP.8)

Câmara, "Synopsis of the proposal for a Group of Scientific and Technical Experts on NDV (GSTE-NDV)" (GE-NDVF/2023/WP.13)

(16) David Chambers, "Concept of a Group of Scientific and Technical Experts for NDV" (GE-NDVF/2022/WP.5)

Marcelo Câmara, (GE-NDVF/2022/WP.6) و Marcelo Câmara, (GE-NDVF/2023/WP.8)

Olga Kuznetsova (GE-NDVF/2023/WP.2) و Câmara, (GE-NDVF/2023/WP.13)

(17) Marcelo Câmara (GE-NDVF/2023/WP.13)

فريق كهذا ستكون نتيجة بناءً تنبثق عن أعمال فريق الخبراء الحكوميين الحالي. وتضمن المقترح خيارات بشأن الأهداف المحتملة للفريق المذكور والولاية التي يمكن إيكالها إليه، وقد ناقش فريق الخبراء الحكوميين هذه الخيارات.

68 - واختلفت الآراء بشأن مضمون المقترح.

1 - اعتبارات عامة

69 - أعرب أعضاء الفريق عن وجهات نظر متباينة بشأن جدوى تشكيل فريق للخبراء العلميين والتقنيين. فارتأى البعض أن تشكيل فريق من الخبراء العلميين والتقنيين يمكن أن يوفر مزايا عملية فريدة تدعم الهدف الطويل الأجل المتمثل في نزع السلاح النووي وأن يسهل تعاون الدول على التحقق من نزع السلاح النووي في أطر متعددة الأطراف. وذهب بعض الخبراء أيضاً إلى أن فريق الخبراء العلميين والتقنيين، بإنشائه مستودعاً للمعارف المتصلة بالتحقق من نزع السلاح النووي، سيكون أقدر على النظر في الثغرات التي تعترى تلك المعارف وأن يوجه ويثري مزيداً من الجهود لسد الثغرات في هذا المجال. ويمكن أن يتضمن ذلك وضع خيارات مستقبلية للتحقق من نزع السلاح النووي لكي تنظر فيها الدول، بما يشمل العمل المتعلق بتكنولوجيات التحقق من نزع السلاح النووي ومنهجيته وإجراءاته.

70 - وأعرب بعض الخبراء عن شواغل بشأن تشكيل فريق من الخبراء العلميين والتقنيين دون التوصل لفهم واتفاق مشتركين بشأن أهدافه ومقاصده. ورأوا أيضاً أن فريق الخبراء الحكوميين ينبغي ألا يوصي بإنشاء مثل هذا الفريق مستبعداً أشكالاً أخرى من أشكال العمل المتعلق بالتحقق من نزع السلاح النووي. وذهب بعض الخبراء إلى أن التداول بشأن مسائل نظرية علمية وتقنية بعيدة عن الجهود التي تبذل على الصعيد العملي لتنفيذ التدابير المنصوص عليها في المعاهدات، مثل ديباجة معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ومادتها السادسة، أمرٌ سابق لأوانه في هذه المرحلة. ودفع البعض بأن المعاهدات المختلفة تتطلب آليات تحقق مختلفة وبأن طرائق التحقق ينبغي أن تتفق عليها الأطراف في المعاهدة المعنية أو في الاتفاق أو الترتيب ذوي الصلة. وارتأى بعض الخبراء أن المجتمع الدولي يمتلك بالفعل خبراتٍ علمية وتقنية واسعة تسمح بالتحقق من التدابير الأساسية لنزع السلاح النووي.

2 - الأهداف

71 - في سياق مناقشة فريق الخبراء الحكوميين لأهداف فريق الخبراء العلميين والتقنيين، اقترح بعض الأعضاء أن يقوم فريق الخبراء العلميين والتقنيين بما يلي: (أ) النظر في التحديات التقنية التي تعترض التحقق من نزع السلاح النووي من حيث التكنولوجيات والمنهجيات والإجراءات؛ (ب) تقييم المعارف المتوافرة بشأن التحقق من نزع السلاح النووي، التي انبثقت عن المبادرات الماضية والجارية المتخذة في هذا المجال أو في مجالات أخرى ذات صلة؛ (ج) تمكين الدول من المشاركة على أساس طوعي في المناقشات التقنية المتعلقة بالتحقق من نزع السلاح النووي؛ (د) دمج وحفظ المعارف المتعلقة بالتحقق من نزع السلاح النووي في إطار منظومة الأمم المتحدة وتقديم توكيدات للمجتمع الدولي بأن تركز الدول موجهة نحو هذه المسألة.

72 - بيد أن بعض الخبراء دفعوا بأن الأهداف ليست واضحة وارتأوا ألا يُنشأ فريق كهذا دون توافر صورة واضحة لما ينبغي أن يحققه.

3 - الولاية

- 73 - اقترح بعض الخبراء النظر في تضمين نطاق أعمال فريق الخبراء العلميين والتقنيين الجوانب التالية من جوانب التحقق من نزع السلاح النووي:
- الإعلانات، بما في ذلك الإعلانات الأولية والمرحلية؛
 - إزالة الرؤوس الحربية النووية المنتشرة؛
 - تفكيك وتخزين مكونات الرؤوس الحربية؛
 - تحويل المواد النووية ذات الخصائص المصنفة؛
 - إزالة جميع المرافق المتصلة بالأسلحة النووية أو تحويلها تحويلاً لا رجعة فيه؛
 - إخضاع المواد النووية والمرافق النووية للضمانات الدولية؛
 - التحقق من صحة واكتمال إعلانات خط الأساس الصادرة بشأن المواد النووية، بعد إعلان الدولة المعنية أنها لم تعد تمتلك أسلحة نووية أو أجهزة متفجرة نووية؛
 - وسائل إيصال الأسلحة النووية.

- 74 - وفي سياق المناقشات المتعلقة بماهية الولاية المحتملة لفريق الخبراء العلميين والتقنيين، رأى بعض الخبراء أن فريقاً من هذا القبيل ينبغي أن يتمتع بدرجة من الحرية في تحديد نطاق ولايته، في حين دفع آخرون بضرورة إيكال ولاية محددة إليه وقدموا أمثلة على عناصر هذه الولاية موجّهين محور التركيز على المجالات التي قد تكون قدرات التحقق الحالية ذات الصلة بها مشوبة بالثغرات.
- 75 - وكرر بعض الخبراء اعتراضهم المبدئي على مناقشة جوانب عملية تتعلق بفريق الخبراء العلميين والتقنيين وارتأوا أن ولاية فريق الخبراء الحكوميين تقتصر على النظر في مفهوم الفريق المذكور لا غير. ورأى بعض الخبراء أيضاً أنّ من السابق لأوانه مناقشة ماهية الولاية التي يمكن إيكالها إلى فريق الخبراء العلميين والتقنيين، في غياب أهداف واضحة أو معاهدة يرد التحقق من تنفيذ أحكامها.

4 - الطرائق

- 76 - ناقش فريق الخبراء الحكوميين أيضاً الطرائق المحتملة لعمل فريق الخبراء العلميين والتقنيين، بما في ذلك مكان اجتماع هذا الفريق وهياكل الإبلاغ الخاصة به. فاقترح أن يعمل كهيئة تداولية تركز على التبادلات العلمية والتقنية التي تعزز المعارف المتصلة بخيارات التحقق من نزع السلاح النووي وبمزاياها وتحدياتها، على ألا تكون مداواته ملزمة قانوناً وألا يُكلف بالتفاوض على أي معاهدات لنزع السلاح النووي. واقترح أيضاً ألا يكون في إنشاء فريق من الخبراء العلميين والتقنيين ما يلزم بإجراء مفاوضات تالية لإنشائه أو ما يمس مسبقاً بالنتائج المحتملة لأي مفاوضات تُجرى. واختلفت الآراء بشأن طرائق عمل الفريق وبشأن وجهة التناقش في تلك الطرائق في المرحلة الراهنة.

- 77 - ورأى بعض الخبراء أن فريق الخبراء العلميين والتقنيين ينبغي أن يكون مقره في جنيف وأن يعمل برعاية مؤتمر نزع السلاح الذي ينبغي كذلك أن يوافق على ولايته. وذهب البعض إلى أن فريق الخبراء العلميين والتقنيين ينبغي أن يكون خاضعاً لإشراف مؤتمر نزع السلاح، ملاحظين أن فريق الخبراء العلميين

التابع لمؤتمر نزع السلاح يوفر خيارات لنظام التحقق الذي تقوم عليه معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. واقترح آخرون أن يكون مقر فريق الخبراء العلميين والتقنيين في فيينا، تأكيداً للطابع العلمي والتقني للفريق وبغية ربطه بالكفاءات التي تمتلكها المنظمات التي تتخذ من فيينا مقراً لها. وارتأى البعض الآخر أنه ليس من الضروري أن يكون مقر الفريق محددًا بمدينة ما، بل يمكن أن يعقد الفريق اجتماعاته في مدن عدة بها مكاتب للأمم المتحدة.

78 - وعارض بعض الخبراء اعتماد مؤتمر نزع السلاح هيئةً تشرف على الفريق، فالمؤتمر لم يفِ بمتطلبات ولايته التفاوضية منذ أكثر من عقدين من الزمان. وأُعرب أيضاً عن شواغل بشأن حصر فريق الخبراء العلميين والتقنيين في إطار التشكيلة المحدودة لعضوية مؤتمر نزع السلاح.

79 - وارتأى بعض الخبراء أن إجراء المداولات بشأن الجوانب العلمية والتكنولوجية للتحقق من نزع السلاح النووي أمر لا جدوى منه في غياب فهم واضح ومتفق عليه للأحكام التعاهدية الرئيسية، ومن ثم فهو أمرٌ سابق لأوانه. وقال البعض بأن المعاهدات المختلفة تتطلب آليات تحقق مختلفة وبأنه لا يوجد حلٌ واحد يناسب جميع الأحوال في هذا المجال. وأضيف أيضاً أن تعذر الاطلاع على المعلومات السرية المتعلقة بتصميم الأسلحة النووية ومواصفاتها الفنية المحددة يجعل إمكانية تقديم الخبراء إسهاماً ذا مغزى في وضع آلية تحقق فعالة أمراً مستحيلاً. كما دفع البعض بأن طرائق التحقق ينبغي أن تضعها وتتفق عليها الدول الأطراف في المعاهدة المعنية أو في الاتفاق أو الترتيب المحددين. ولذلك ارتئي أن إنشَاء فريق من الخبراء العلميين والتقنيين تحت رعاية الأمم المتحدة أو آلية الأمم المتحدة لنزع السلاح، بما فيها مؤتمر نزع السلاح، أمرٌ لا يضيف أي قيمة ولا يُرجح أن يعزز فعالية الفريق.

80 - وناقش الفريق أيضاً الأشكال التي يمكن أن يتخذها فريق الخبراء العلميين والتقنيين والمدة المحتملة لأعماله، ولكنه لاحظ أن العديد من هذه الجوانب سيكون ذا صلة وثيقة بالولاية التي يقرر إيكالها للفريق وعلاقته بآلية نزع السلاح. ورأى بعض الخبراء أن أي فريق من هذا القبيل ينبغي أن تكون عضويته شاملةً جامعة قدر الإمكان، مع مراعاة التمثيل الجغرافي العادل والتمثيل المتساوي للمرأة والرجل من جانب الدول كافة، على أساس طوعي.

81 - وناقش الفريق أيضاً ضرورة ربط فريق الخبراء العلميين والتقنيين على نحو وثيق بجهود التنقيف وبناء القدرات في مجال نزع السلاح عموماً. فارتأى بعض الخبراء أن الأعمال العلمية والتكنولوجية التي تتم من خلال فريق الخبراء التقنيين والعلميين ينبغي، بوجه عام، أن تكون مكتملةً للجهود المبذولة للتنقيف وبناء القدرات في مجال نزع السلاح النووي، لا منفصلة عنها. وأبرز خبراء آخرون أهمية التنقيف بشأن التحقق من نزع السلاح النووي، مؤكدين إمكانية القيام بذلك في إطار البرامج القائمة المتعلقة بنزع السلاح النووي دون الحاجة إلى إنشاء كيانات جديدة مثل فريق الخبراء العلميين والتقنيين.

82 - وكرر بعض الخبراء اعتراضهم المبدئي على مناقشة جوانب عملية تتعلق بفريق الخبراء العلميين والتقنيين، منها طرائق عمله، وارتأوا أن ولاية فريق الخبراء الحكوميين تقتصر على النظر في مفهوم الفريق المذكور لا غير. وذهب آخرون إلى أن وضع تصوّر مفاهيمي للفريق يتطلب مزيداً من المناقشات لطرائق عمله.

هاء - مسائل تتعين مواصلة النظر فيها

83 - أقر الفريق بالفائدة التي تتأتى من مواصلة العمل المتعلق بالتحقق من نزع السلاح النووي، بما في ذلك إجراء مزيد من المداولات بشأن جوانبه المفاهيمية. وقد كان على الفريق أن يحسن استغلال الوقت المتاح لمداولاته، ولذا لم تتسن له مناقشة جميع المسائل والمقترحات بالتفصيل. ومن المسائل التي تستحق مزيداً من المناقشة ما يلي:

- الصلة بين التحقق من نزع السلاح النووي والشفافية واللاجعة،
- الصلة بين التحقق من نزع السلاح النووي والثقة وبناء الثقة.
- مواصلة النظر في مبادئ تنظم التحقق من نزع السلاح النووي، مع مراعاة المبادئ المحددة في الدورة الاستثنائية الأولى التي كرستها الجمعية العامة لنزع السلاح ومبادئ التحقق الصادرة في عام 1988 عن فريق الخبراء الحكوميين الأول التابع لهيئة نزع السلاح الذي كُلف بالنظر في دور التحقق في النهوض بنزع السلاح النووي، بغية مواءمة تلك المبادئ جميعاً.
- إعداد خلاصة تجميعية لأساليب التحقق وإجراءاته وتقنياته، بما في ذلك الأساليب والإجراءات والتقنيات المطبقة في الاتفاقات القائمة للحد من الأسلحة ونزع السلاح. وستكون هذه الخلاصة التجميعية إيضاحية وستورد أمثلة على تنوع وسعة نطاق الأساليب والإجراءات والتقنيات الواجب تطبيقها للتحقق من الامتثال.
- يمكن أن تكون هذه الخلاصة التجميعية أداة تتيح إجراء مسح للأساليب والإجراءات والتقنيات قد يوفر الأساس لإعداد دليل لمصادر الخبرة في مجال التحقق، وأن تسمح أيضاً بتحديد الأنشطة البحثية الجارية في مجال التحقق وتبيين المجالات التي تحتاج إلى مزيد من الأبحاث.

ثالثاً - الاستنتاجات والتوصيات

ألف - الاستنتاجات

84 - ترد فيما يلي الاستنتاجات التي توصل إليها فريق الخبراء الحكوميين استناداً إلى أعمال سلفه (A/74/90)، بما فيها المبادئ والاستنتاجات المتفق عليها، وإلى تقرير الأمين العام الذي يتضمن آراء الدول الأعضاء (A/75/126):

- '1' لجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة مصلحة في إيجاد عالم خالٍ من الأسلحة النووية والحفاظ عليه بهذه الحال.
- '2' التحقق من نزع السلاح النووي عنصرٌ أساسي في عمليات نزع السلاح النووي. والعمل المتعلق بالتحقق من نزع السلاح النووي ليس غايةً في حد ذاته وليس شرطاً مسبقاً لإحراز تقدّم على طريق نزع السلاح النووي. بل ينبغي أن يكون الهدف من هذا العمل هو تشجيع إحراز تقدّم في مجال نزع السلاح النووي.
- '3' لجميع الدول حقٌ متساو في المشاركة في عملية التحقق الدولي من الاتفاقات التي هي أطراف فيها.

- 4' أجرى الفريق مناقشاتٍ متعمقة بشأن المسائل المفاهيمية، وبناء القدرات، ومفهوم فريق من الخبراء العلميين والتقنيين. ولم يتسنَّ التوصل إلى توافق في الآراء بشأن هذه المسائل. ويمكن الاسترشاد بتلك المناقشات في الأعمال المستقبلية المتعلقة بالتحقق من نزع السلاح النووي.
- 5' وضع الفريق التعريف العملي التالي للاسترشاد به في أعماله، علماً بأن التعريف لا يراد به المساس بما قد تخلص إليه أي مفاوضات أو اتفاقات مستقبلية: التحقق من نزع السلاح النووي هو عملية تقودها الدول الأطراف في معاهدة معينة أو اتفاق أو ترتيب ما من أجل جمع المعلومات وتحليلها، استناداً إلى تكنولوجيات ومنهجيات وإجراءات متفق عليها، حتى يتسنى تقييم الامتثال للالتزامات والواجبات ذات الصلة التي تتعلق بنزع السلاح النووي أو تبيين مدى التقيد بالتعهدات الانفرادية الواردة في ترتيب التحقق، وهدفها العام هو إيجاد عالم خالٍ من الأسلحة النووية والحفاظ عليه بهذه الحال.
- 6' حدّد الفريق المقصد والهدف الرئيسيّ للتحقق من نزع السلاح النووي باعتبارهما تيسير إجراء تقييم لما إذا كانت دولة من الدول ممثلةً لالتزاماتها وواجباتها الناشئة عن معاهدة معينة أو عن اتفاق أو ترتيب محدّد.
- 7' ناقش الفريق أيضاً الفوائد الإضافية للتحقق من نزع السلاح النووي. وتشمل هذه الفوائد تعزيز الشفافية في مجال نزع السلاح النووي وتيسير الثقة المتبادلة والاطمئنان والتفاهم.
- 8' ناقش الفريق السبل الكفيلة بضمان مصداقية نظم التحقق من نزع السلاح النووي وضمان فعاليتها وشمولها وشرعيتها. ورأى الفريق أن الترتيبات المؤسسية والحوكمة يمكن أن تتخذا أشكالاً مختلفة تبعا لمعاهدة محدّدة أو اتفاق معين.
- 9' نطاق أنشطة التحقق من نزع السلاح النووي ستكون مرتبطة بالواجبات والالتزامات التي تأخذها الدول على عاتقها فيما يتعلق بنزع السلاح.
- 10' التحقق من نزع السلاح النووي مسألة لها جوانب سياسية وقانونية وعلمية وتقنية ومؤسسية.
- 11' ناقش الفريق التحقق من نزع السلاح النووي باعتباره عملية معقدة يمكن أن تتفد في سياقات مختلفة قد تتنوع التدابير اللازمة لها، وناقش أيضاً مسألة ما إذا كان تقسيم الأنشطة المتعلقة بالتحقق من نزع السلاح النووي إلى سياقات وتدابير يمكن أن يساعد في تحديد الأنشطة العملية المطلوب تنفيذها.
- 12' الأعمال المتعلقة بالتحقق من نزع السلاح النووي وتدابير الثقة وبناء الثقة يعزّز بعضها بعضاً، فإحراز تقدم في أحدها يمكن أن يساعد على إحراز تقدم في الآخر.
- 13' من المفيد تقييم التجارب القائمة في مجال أنشطة التحقق من نزع السلاح النووي، لوضعها في الاعتبار عند الاضطلاع بجهود مشابهة في المستقبل.
- 14' ناقش الفريق جدوى استطلاع الثغرات في خبرات أو قدرات التحقق من نزع السلاح النووي بغية تحديد المجالات التي تحتاج إلى مزيد من التطوير والتنسيق.

- 15' ناقش الفريق كيف يمكن لجهود بناء القدرات أن تمكّن الدول المهتمة من الاشتراك في العمل المتعلق بالتحقق من نزع السلاح النووي بالمستوى الذي تختاره، مع احترام الآليات والترتيبات القائمة.
- 16' ناقش الفريق سبل بناء القدرات في مجال التحقق من نزع السلاح النووي على أساس طوعي وغير تمييزي، كما ناقش إمكانية أن يُضطلع بهذا العمل من خلال النهج الإقليمية، في جملة أمور أخرى، بطرق منها إنشاء مراكز الكفاءة.
- 17' ينبغي توفير فرص متكافئة للنساء والرجال في سياق التثقيف والتدريب وبناء القدرات في مجال التحقق من نزع السلاح النووي.
- 18' من المهم تكوين جيل جديد من الخبراء، إذا أُريد لجهود التحقق من نزع السلاح النووي أن تكون مستدامة.
- 19' التوعية في مجال التحقق من نزع السلاح النووي، التي تتم عن طريق التثقيف في ميدان السلام ونزع السلاح، يمكن أن تُعتبر جزءاً من بناء القدرات.
- 20' أقر الفريق بحجم العمل الذي أُنجز على مر الوقت فيما يتعلق بمفهوم فريق من الخبراء العلميين والتقنيين. وأعرب الأعضاء عن آراء مختلفة، وأحياناً متعارضة، بشأن مزايا ومساوئ إنشاء هذا الفريق وماهية أهدافه والولاية التي يمكن إيكالها إليه وطرائق عمله المحتملة.
- 21' أقر الفريق بالفائدة التي تتأتى من مواصلة العمل المتعلق بالتحقق من نزع السلاح النووي، بما في ذلك إجراء مزيد من المداولات بشأن جوانبه المفاهيمية.

باء - التوصيات

85 - يوصي الفريق بما يلي:

- 1' أن تنظر الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في هذا التقرير، وأن تنتظر فيه كذلك الهيئات المعنية في آلية نزع السلاح الدولية، كل منها وفق ولايته.
- 2' أن تواصل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة المناقشات بشأن التحقق من نزع السلاح النووي. والعناصر الواردة في الفرع الثاني - هاء من هذا التقرير وفي ورقات العمل المقدمة من الخبراء (المرفق الثالث) تقدّم أفكاراً في هذا المجال.
- 3' أن تستمر الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في النظر حسب الاقتضاء في جهود بناء القدرات، بما يشمل النهج الإقليمية لبناء القدرات في مجال التحقق من نزع السلاح النووي.
- 4' أن تواصل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة العمل المتعلق بمسائل التحقق من نزع السلاح النووي، وبالطرائق المحتملة لمثل هذا العمل والشكل الذي يمكن أن يتخذه.
- 5' أن تتخذ الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التدابير المناسبة لضمان تكافؤ الفرص للنساء والرجال بغية تمكينهم من المشاركة الكاملة والهادفة في جهود نزع السلاح النووي، بما يشمل التحقق من نزع السلاح النووي.

مدخلات من الاجتماعين التشاوريين غير الرسميين اللذين عقدهما الرئيس مع الدول الأعضاء فيما بين الدورات

الاجتماع التشاوري غير الرسمي المعقود مع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في 29 آب/أغسطس 2022

عقد فريق الخبراء الحكوميين المعني بمواصلة النظر في مسائل التحقق من نزع السلاح النووي اجتماعه التشاوري غير الرسمي الأول لما بين الدورات في الأمم المتحدة بنيويورك في 29 آب/أغسطس 2022.

وقد قمتُ، في بداية الاجتماع، بعرض أهداف فريق الخبراء الحكوميين وقدمتُ الخطة التي أعدتها لأعمال الفريق على مدار الدورة المقبلة وما بعدها - بما يتماشى مع الملاحظات المبداءة. ورحبتُ بتقديم الخبراء عدة ورقات عمل ومساهمات موضوعية. ثم دعوتُ الدول الأعضاء إلى إبداء التعليقات وطرح الأسئلة.

وأعطيت الكلمة لممثلي عدة دول أعضاء في الأمم المتحدة. وقد أقر الجميع بأهمية العمل الذي يقوم به فريق الخبراء الحكوميين، ونوقشت عدة مسائل محدّدة.

فشددت بعض الدول على أهمية النظر في التحقق من نزع السلاح النووي باعتباره جزءاً من اتفاق محدّد وبحث تحديات الانتشار الراهنة ذات الصلة بالأسلحة ومنظومات إيصالها. وأشار إلى أن فريق الخبراء الحكوميين هو الأقدر على إجراء دراسة مفاهيمية للموضوع وأن مؤتمر نزع السلاح هو المحفل الأنسب لإجراء المفاوضات. ولوحظ، بناءً على ذلك، أن الفريق ينبغي أن يضع تطلعاته في إطار واقعي. ورأت دول أخرى أن على الفريق أن يبحث رؤيةً للتحقق تشمل ماهيته وطرائقه ومنفذه، بغية فهم الاحتياجات العملية للتحقق من نزع السلاح النووي في طائفة من السيناريوهات المختلفة.

وشدّدت بعض الدول على أهمية التقيد بالمبادئ والاستنتاجات المنبثقة عن الدورة الاستثنائية التي عقدتها الجمعية العامة في عام 1978 وكرستها لنزع السلاح وبالمبادئ الستة عشر التي وافقت عليها هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة في عام 1998. وسلطت دول أخرى الضوء على فائدة الأخذ بالدروس المستفادة من المبادرات الأخرى، بما فيها الشراكة الدولية للتحقق من نزع السلاح النووي والشراكة الرباعية للتحقق النووي والمبادرة المشتركة بين المملكة المتحدة والنرويج.

ولاحظت دول أن الدول غير الحائزة لأسلحة نووية يمكن أن تقدم مساهمة هامة في التحقق وفي الأنشطة الأوسع نطاقاً المتصلة بالسلامة والأمان النوويين. وارتئي أن بناء القدرات سيكون عاملاً حاسماً في تحقيق المشاركة الفعالة والواسعة في عملية التحقق من نزع السلاح النووي.

وطرحت بعض الدول الأعضاء مسألة فريق الخبراء العلميين والتقنيين. فنذكرت إحداها الأطراف بأن الاتفاقات الرئيسية، بما فيها منظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية واتفاقية الأسلحة الكيميائية، تستند إلى مدخلات علمية وتقنية مكثفة. وأشار إلى أن مفهوم فريق الخبراء العلميين والتقنيين مفهومٌ مثير للاهتمام يمكن من خلاله استطلاع كيفية تطبيق التحقق من نزع السلاح النووي في الممارسة العملية، والتنوعية بهذا النوع من التحقق والإسهام في مجموعة متنامية من المعارف بشأن هذا الموضوع. وطُرح سؤال أيضاً حول توقعاتي بشأن ما يمكن لفريق الخبراء الحكوميين تحقيقه فيما يتصل بمفهوم فريق الخبراء العلميين والتقنيين. فأجبتُ مشيراً إلى أن العمل يتواصل بشأن هذا الموضوع فيما بين الدورات من خلال

ورقات العمل المقدّمة، التي سيجري توزيعها على الخبراء قبل انعقاد الدورة الثانية لفريق الخبراء الحكوميين في شهر أيلول/سبتمبر وسيتم بعد ذلك تناولها في هذا الاجتماع.

الاجتماع التشاوري غير الرسمي المعقود مع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في 4 نيسان/أبريل 2023

قمتُ، في 4 نيسان/أبريل 2023، بتنظيم الاجتماع التشاوري غير الرسمي الثاني لما بين الدورات الذي عُقد مع الدول الأعضاء في مقر الأمم المتحدة بنيويورك. وكما بينتُ في ملاحظاتي التي أُطلعتُ الفريقَ عليها قبل الاجتماع، فقد زودتُ الدول الأعضاء بمعلومات عن ولايتنا على نحو ما ترد في القرار 50/74 وعن الجدول الزمني لعمَلنا على نحو ما عُدل بموجب المقرر 515/76. وقدمتُ أيضاً معلومات عن طبيعة العمل غير الرسمي المضطّع به قبل دورتنا الأولى وفيما بين الدورات.

وقد أوضحتُ أن مناقشاتنا لمسائل التحقّق من نزع السلاح النووي يمكن تصنيفها في ثلاث فئات رئيسية، هي: المسائل المفاهيمية، وبناء القدرات، ومفهوم فريق من الخبراء العلميين والتقنيين. وأوردتُ بيانا بالمواضيع التي تتأقش في إطار كل فئة، وأكدتُ أن هذه مجالات يناقشها الفريق وليست استنتاجات صادرة عنه. وأبرزتُ أيضاً أن الفريق يجري مناقشاته على أساس أن هذه المناقشات ليس فيها ما يحكم مسبقاً على أي عمليات أو مفاوضات تجري في المستقبل لنزع السلاح النووي. وأشرتُ كذلك إلى مناقشاتنا للمسائل الشاملة فيما يتعلق بالتحقّق من نزع السلاح النووي، وهي: المسائل الجنسانية، والشباب، والتتقيف.

وأظن أن كمية ورقات العمل المعدة وجودتها كان لهما دورٌ فعال في المضي قدماً بأعمال الفريق، وقد أثبتتُ في نيويورك على هذا التفاعل من جانب جميع الخبراء وبروح التعاون البناء والزمالة التي كانت سمةً لعمَلنا.

وأوضحتُ أيضاً أن من المتوقع أن يقوم الفريق، في دورته الرابعة والأخيرة، باعتماد تقريره النهائي بتوافق الآراء وفقاً لما درجت عليه أفرقة الخبراء الحكوميين في عملها، كما أكدتُ للدول الأعضاء أنني سأواصل جهودي وازعاً هذا الهدف نصب عيني. ثم دُعت الدول الأعضاء إلى إبداء التعليقات وطرح الأسئلة.

فقال ممثل أحد البلدان إن التحقّق من نزع السلاح النووي يجب أن يكون قائماً على مضمون معاهدات بعينها ولكن المناقشة المفاهيمية للموضوع لها فائدتها أيضاً، حيث إنها تسهم في فهم أفضل للتحديات ولما يقتضيه التصدي لها من تدابير عامة. وأشار إلى المبادئ الشاملة السبعة والاستنتاجات الرئيسية التي خلص إليها فريق الخبراء الحكوميين السابق، وإلى تركيز الفريق على الدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح (1978) ومبادئ التحقّق التي وضعتها هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة (1988).

وأبدى تعليق آخر مفاده أن التحقّق عنصر أساسي في ضمان التقيد بأي اتفاق مقبل وأن أي آلية تحقّق متعددة الأطراف يراد لها أن تكون فعالة يجب أن تتال قبول جميع الأطراف في المعاهدة. وأضاف ممثل البلد نفسه أن فريق الخبراء الحكوميين الحالي يمكن أن يساعد على تحديد الأسس المفاهيمية للتحقّق من نزع السلاح النووي ونوعية القدرات التي تتعين تميمتها لذلك.

وأبدى أحد الممثلين تعليقا مفاده أن عمل فريق الخبراء الحكوميين الحالي هو دراسة لمسألة التحقّق من نزع السلاح النووي يغلب عليها الطابع السياسي ويمكن أن يُسترشد بها في سياق التفاوض على المعاهدات في المستقبل؛ وأضاف أن الفريق الحالي يمكن أن يضع مفاهيم ومبادئ توجيهية للتحقّق، إلا أنه لا يستطيع تحديد تدابير أو سيناريوهات بعينها؛ فهذه التفاصيل تتوقف على مضمون المعاهدة.

موجز الرئيس للعروض التي استمع إليها الفريق

في الدورة الأولى التي عقدها فريق الخبراء الحكوميين المعني بمواصلة النظر في مسائل التحقق من نزع السلاح النووي، قدمت السيدة آيمي وولف (أخصائية سياسات الأسلحة النووية بمكتبة الكونغرس) عرضاً عن موضوع الثقة في سياق التحقق، تناولت فيه ما يستتبعه إيجاد عالم خالٍ من الأسلحة النووية والحفاظ عليه بهذه الحال من مسائل. وأشارت السيدة وولف إلى عدة طرق لرصد الامتثال والكشف عن الأنشطة المخالفة. وقالت إن هذه الأساليب يمكن أن تشكل مجتمعةً شبكة متداخلة من التدابير تعقد مسألة عدم الامتثال كما تسمح للدول بإثبات التزامها باتفاق ما. وشددت السيدة وولف على أن توافر الثقة الكاملة في الامتثال أمر مستحيل، فقد يظل هناك قدر من التخوف من وجود حالات عدم امتثال لم تُكتشف. وتتمثل "نقطة التوازن" في ثبات المخاطر عند مستوى مقبول، وهذا أمر يعود إلى تدبر وتقدير ماهية المخاطر المقبولة. فمسألة ما إذا كانت أحكام التحقق توفر قدرًا كافيًا من الثقة أم لا مسألة تستند إلى حسابات سياسية لا تقنية. وأضافت أن الإرادة السياسية يمكن أن تتغير. لذا فقد يكون من المفيد أن ينشط المختصون في التحضير لهذا الأمر بشكل هادف من خلال تطوير الأفكار والمقترحات.

وقدم السيد بافل بودفيغ (الباحث الأقدم، معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح) عرضاً خلال الدورة الأولى أيضاً، تناول فيه "مجموعة أدوات التحقق". فقدّم لمحةً عامة عن الممارسات القائمة مثل الإعلانات، وتبادل البيانات والإخطارات، وعمليات التفتيش والتشاور، وبحث كيفية تطبيقها في الاتفاقات السابقة لتحديد الأسلحة ومنها: المعاهدات المبرمة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي/روسيا؛ والاتفاقات بين الولايات المتحدة وروسيا؛ وفي المعاهدات والاتفاقات المتعددة الأطراف مثل معاهدة القوات المسلحة التقليدية في أوروبا، واتفاقية الأسلحة الكيميائية، ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، ومعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وأكد السيد بودفيغ على الطابع السياسي للتقييم الذي يتوصل إليه منغذو عمليات التحقق فيما يتعلق بالامتثال وأبرز أهمية تكييف الأدوات والإجراءات بما يتناسب واحتياجات كل اتفاق من الاتفاقات.

وفي الدورة الأولى أيضاً، قدمت السيدة أليشا أناند (الباحثة المعاونة، معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح) عرضاً عاماً عن عمليات الخبراء في مجالي العلم والتكنولوجيا في المحافل المتعددة الأطراف. وناقشت الخصائص الرئيسية لهذه العمليات إلى جانب الاعتبارات المتعلقة بإرسائها. وسلطت السيدة أناند الضوء على ستة عناصر لهيئات الخبراء هذه، هي: الأهداف والولايات، واختيار المشاركين وتشكيله العضوية فيها، والقيادة، وأساليب العمل، والدعم المؤسسي، والنواتج، والتمويل. وفي الختام، أشارت إلى الفائدة الضخمة التي تتبع من وجود عملية علمية وتقنية يراد بها وضع أساس مشترك وسليم من الناحيتين العلمية والتقنية يمكن أن تبني عليه السياسة العامة.

وأعقب العروض المذكورة أعلاه عرضٌ عن بناء القدرات قدمته السيدة ميلاني ريديار (كبيرة المدراء، أمانة مجلس جنوب أفريقيا المعني بعدم انتشار أسلحة الدمار الشامل). وأشارت في العرض إلى أن بناء القدرات يمكن أن يتخذ أشكالاً مختلفة بدءاً من تطوير الكفاءة الفردية حتى تعزيز الأداء المؤسسي. ولاحظت السيدة ريديار أن جنوب أفريقيا تعتبر حالة مثيرة للاهتمام وأن هناك الكثير من الخبرات - الإيجابية والسلبية على حد سواء - التي يمكن تعلمها من تجربة نزع السلاح، بما في ذلك أهمية ضمان التفاهم بين

الثقافات. وشدّدت على أهمية إضفاء الطابع المؤسسي على المعارف وضمان استدامة الجهود الرامية إلى بناء القدرات، مشيرة إلى أن هذا الأمر يتطلب توافر الموارد المالية والبشرية.

وفي الدورة الثانية لفريق الخبراء الحكوميين، قدمت السيدة ريناتا هيسمان دالاكوا (رئيسة برنامج المسائل الجنسانية ونزع السلاح، معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح) عرضاً عن المسائل الجنسانية ونزع السلاح. وطرحت السيدة دالاكوا مفهوم نوع الجنس ودور المسائل الجنسانية في سياق التحقّق من نزع السلاح النووي. وارتأت أن تنوع الأفرقة العاملة على التحقّق من نزع السلاح النووي يمكن أن يعزز التحقّق وأن يطرح التساؤلات بشأن الفرضيات والتقييمات المتعلقة بالامتثال. وقُدمت مقترحات لتصحيح اختلال التوازن بين الجنسين، بما يشمل وضع مبادئ توجيهية لبناء القدرات تراعي الفوارق بين الجنسين واستحداث أدوات وموارد عملية لجمع البيانات المتعلقة بالمسائل الجنسانية. وفي الدورة الثانية أيضاً، قدم السيد جيمس ريفيل (رئيس برنامجي أسلحة الدمار الشامل وأمن الفضاء، معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح) عرضاً لخلاصة إيضاحية عن ممارسات التحقّق في الماضي والحاضر.

قائمة بورقات العمل المقدمة*

العنوان	الرمز
The Role of Nuclear Verification in Nuclear Disarmament Verification	GE-NDVF/2021/WP.1
Nuclear disarmament verification to achieve and maintain a world free of nuclear weapon	GE-NDVF/2021/WP.4
Elements for a Conceptual Framework for Nuclear Disarmament Verification	GE-NDVF/2021/WP.5
Possible Deliverables	GE-NDVF/2021/WP.6
German Position	GE-NDVF/2021/WP.7
Chair-Designate Working Paper on the Work of the Group of Governmental Experts	GE-NDVF/2021/WP.8
Key issues related to non-nuclear States perceptions on disarmament verification	GE-NDVF/2021/WP.9
Nuclear Disarmament Verification (NuDiVe) Exercises	GE-NDVF/2022/WP.1
Position Paper	GE-NDVF/2022/WP.2
Conceptual Framework: Definitions, Scope, and Available Methods	GE-NDVF/2022/WP.3
Objectives and Purposes of Nuclear Disarmament Verification (NDV)	GE-NDVF/2022/WP.4
Concept of a Group of Scientific and Technical Experts (GSTE) for nuclear disarmament verification	GE-NDVF/2022/WP.5
Further considerations on the concept of a Group of Scientific and Technical Experts on nuclear disarmament verification	GE-NDVF/2022/WP.6
Chair's non-paper on objectives and structure for the work of the Group and a suggested outline for the next session	GE-NDVF/2022/WP.7
Overview of Selected Nuclear Disarmament Verification (NDV) Research and Development Initiatives and the Need for Greater Information Sharing and Deconfliction	GE-NDVF/2022/WP.8
Capacity building on Nuclear Disarmament Verification assuring sustainability	GE-NDVF/2022/WP.9
Illustrative Compendium of Past and Present Verification Practices	GE-NDVF/2022/WP.10

* الوثائق المشار إليها في هذا المرفق عُمِّتت باللغة الإنكليزية فقط.

العنوان	الرمز
Governance of Nuclear Disarmament Verification (NDV)	GE-NDVF/2023/WP.1
Objectives and Purposes of Nuclear Disarmament Verification (NDV)	GE-NDVF/2022/WP.4/Rev.1
Views concerning working definition, scope and nature of Nuclear Disarmament Verification	GE-NDVF/2023/WP.2
Food for thought on ways to take forward nuclear disarmament verification	GE-NDVF/2023/WP.3
How to approach working on Nuclear Disarmament Verification	GE-NDVF/2023/WP.4
Role of Centers of Competence in the verification of nuclear disarmament	GE-NDVF/2023/WP.5
Non-paper Compilation of inputs by the Experts and the possible structure of the Group's report	GE-NDVF/2023/WP.6
Working paper on the substantive discussion for the third session	GE-NDVF/2023/WP.7
Final Working Paper on GSTE and its relationship with SSOD-I Final Document	GE-NDVF/2023/WP.8
Nuclear verification disarmament as a regime - Possible elements to further consider nuclear disarmament verification issues	GE-NDVF/2023/WP.9
Consideration of Gender in the Group of Governmental Experts on Nuclear Disarmament Verification	GE-NDVF/2023/WP.10
Nuclear disarmament verification when approaching and maintaining zero	GE-NDVF/2023/WP.11
Verification: Russian Perspective Nuclear Disarmament	GE-NDVF/2023/WP.12
Synopsis of the proposal for a Group of Scientific and Technical Experts on NDV (GSTE-NDV)	GE-NDVF/2023/WP.13